فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 29 رمضان 1447هـ 18 مارس/ آذار Wednesday 18 March 2026 | العدد 6335 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس تؤكد لعراقجي حق إيران في الدفاع عن نفسها ضد العدوان

الدوحة/ فلسطين:

قدم عضو المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس، باسم نعيم، تعازيه لوزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، باستشهاد المرشد الأعلى علي خامنئي، وعدد من القادة الإيرانيين في العدوان الأمريكي الإسرائيلي على البلاد. وأكد نعيم في اتصال هاتفي مع عراقجي، بحسب وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، إدانة

2

16 منظمة تدعو للإفراج عن ناشطين بأسطول كسر الحصار معتقلين بتونس

تونس/ فلسطين:

دعت 16 منظمة تونسية، أمس، السلطات إلى الإفراج فورا عن ناشطين في «أسطول الصمود» لكسر الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة.

جاء ذلك في بيان بعنوان: «إسناد الحق الفلسطيني ليس جريمة!» صدر عن 16 منظمة، بينها الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والنقابة الوطنية للصحفيين، والجمعية التونسية للنساء

3

3 شهداء و12 جريحًا باستهداف مركبة في مواصي خان يونس

غزة/ فلسطين:

أسفر قصف إسرائيلي استهدف مركبة مدنية في منطقة مواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة، عن استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة 12 آخرين، في استمرار للتصعيد الميداني رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار. وأفاد مصادر طبية بأن طائرات الاحتلال قصفت المركبة بشكل مباشر، ما أدى إلى سقوط شهيدين وإصابة عدد من المواطنين بجروح متفاوتة. ووفق المصادر ذاتها، نُقل 7 من المصابين إلى مستشفى المواصي الميداني، فيما استقبل مستشفى الأمل التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني 5 إصابات أخرى.

وفي سياق متصل، واصلت قوات الاحتلال، صباح أمس، عمليات القصف المدفعي وإطلاق النار في عدة مناطق شرقي قطاع غزة، بالتزامن مع تحليق مكثف للطائرات المسيّرة في أجواء

2

أداء صلاة الجنازة على جثامين الشهداء في مواصي خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

وجهاء الشرقية في خان يونس يعلنون نبذ المتعاونين مع الاحتلال: "هذا عهدنا أمام الله"

غزة/ محمد أبو شحمة:

في خطوة وُصفت بالتاريخية، تؤكد التزامهم بحماية النسيج الوطني ومواجهة أي شكل من أشكال الخيانة، اجتمع وجهاء ومخاتير وأعيان وقيادات فصائل المنطقة الشرقية في خان يونس جنوبي قطاع غزة، وأصدروا وثيقة بعنوان "عهد الشرقية"، تهدف إلى تصويب المسار الوطني وصون المجتمع من الانزلاق نحو التعاون مع الاحتلال. وأكد المجتمعون، في بيانهم الصادر "أمام الله ثم أمام الشعب والتاريخ"، التزامهم الصارم ببنود الوثيقة، التي تعكس حرصهم على حماية النسيج الاجتماعي ومحاسبة كل من يثبت تورطه في أي شكل من أشكال العمل لصالح الاحتلال أو أدواته.

وأعلن وجهاء الشرقية براءتهم التامة والمطلقة من كل من يثبت تورطه في

3

الاحتلال يداهم قرية أبو فلاح ومستوطنون يعرقلون الحركة جنوب نابلس

رام الله/ فلسطين:

شهدت عدة مناطق في الضفة الغربية، مساء أمس، تصعيدًا ميدانيًا تمثل في اقتحامات إسرائيلية لقرى وبلدات، بالتوازي مع اعتداءات للمستوطنين على طرق المواطنين، في إطار التضييق المتواصل على الفلسطينيين.

ففي شمال شرقي رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال قرية أبو فلاح، حيث داهمت عددًا من المنازل وفتشتها، وأوقفت عددًا من الشبان وأخضعتهم لتحقيق ميداني، ما أسفر عن أضرار مادية محدودة في ممتلكات بعض العائلات. وفي جنوب نابلس، أفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين تجمعوا على مفارق الطرق ومداخل

2

قوات الاحتلال تقتحم مدينة نابلس أمس (فلسطين)

لماذا يُكثف الاحتلال استهداف عناصر الأمن والشرطة بغزة؟

غزة/ أدهم الشريف:

يرى محللون سياسيون أن جيش الاحتلال الإسرائيلي، يكثّف استهداف عناصر الأمن والشرطة في قطاع غزة عمدًا، على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار.

وقصف الاحتلال، مؤخرًا، مواقع متعددة، من بينها مراكز نقاط شُرطة، ومركبات خاصة بالجهاز، ضمن سلسلة هجمات واسعة راح ضحيتها العشرات.

والأحد الماضي، قصفت طائرة للاحتلال مركبة للشرطة في محافظة وسط قطاع غزة، وتحديدًا عند شارع صلاح الدين، ما أدى إلى استشهاد تسعة من مرتبات الجهاز، بينهم مدير شرطة التدخل وحفظ النظام في المحافظة الوسطى، العقيد إياد أبو يوسف.

وأفادت وزارة الداخلية بغزة، بأن القصف استهدف مركبة للشرطة أثناء عملها في متابعة الأسواق وبسط الأمن والنظام.

وأدنت الداخلية في بيان لها، ما وصفها بـ»الجريمة النكراء».

وشكّل قصف مركبة الشرطة انتهاكًا جديدًا لاتفاق وقف إطلاق النار المثقل بالخروقات الإسرائيلية منذ بدء سريانه يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

3

الثوابتة لـ»فلسطين»: تقييد المساعدات تدفع غزة نحو كارثة إنسانية غير مسبوقة

غزة/ نور الدين صالح:

حذّر مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة د. إسماعيل الثوابتة من تفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، في ظل استمرار سياسة الاحتلال الإسرائيلي في تقليص وتقييد تدفق المساعدات الإنسانية، مؤكدًا أن هذه الإجراءات تمثل إخلالًا واضحًا بالالتزامات الدولية وتُفاقم معاناة السكان المدنيين. وقال الثوابتة لصحيفة «فلسطين»، إن الجهات الحكومية تتابع «بقلق بالغ» استمرار التحكم الإسرائيلي بالكميات المدخلة من المساعدات وإغلاق المعابر، مشيرًا إلى أن المعطيات الميدانية تُظهر أن ما دخل إلى القطاع منذ 28 فبراير 2026 حتى الآن لا يتجاوز 2,139 شاحنة من أصل 10,800 شاحنة، بنسبة التزام لا تتعدى 19%، وهو ما اعتبره مؤشرًا خطيرًا على عدم الالتزام ببنود الاتفاق.

وأضاف أن إغلاق معبر رفح البري منذ التاريخ ذاته أمام المرضى والجرحى والعائدين، يُعمّق الأزمة الإنسانية، ويعكس الطابع الممنهج لهذه السياسة، التي لا تقتصر على تقييد الإمدادات، بل تمتد لتشمل منع حركة الأفراد، خصوصًا الحالات

4

«خنساء فلسطين» وحاضنة المطاردين.. 13 عامًا على رحيل أم نضال فرحات

غزة/ صفا:

وافق أمس، السابع عشر من مارس مرور 13 عامًا على رحيل النائب في المجلس التشريعي والقيادية في حركة حماس مريم محمد فرحات «أم نضال» الملقبة بـ»خنساء فلسطين»، بعد صراع مع المرض. ولدت أم نضال فرحات بعد النكبة بعام لأسرة بسيطة بحي الشجاعية في غزة، ولديها من الإخوة 10 ومن الأخوات 5، ولها 6 أبناء (استشهد نصفهم)، و4 بنات.

تفوقت في دراستها وواصلت حتى تزوجت بفتحي فرحات (أبو نضال)، وكان ذلك في بداية الثانوية العامة وقدمت الامتحانات الثانوية في مدرسة الزهراء وهي حامل بمولودها الأول، وحصلت على 80%. والراحلة هي أحد أعلام جماعة الإخوان المسلمين وحركة «حماس» في فلسطين، وعضو في المجلس التشريعي الذي تم انتخابه في يناير 2006.

7

ماليزيا: إغلاق الأقصى غير مبرر وينتهك القانون

كوالالمبور/ فلسطين:

أكد رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم، أمس، أنَّ إغلاق سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلة انتهاك صارخ للقانون الدولي.

وقال في تدوينة على منصة «إكس»، إنَّ «المسلمين يستعدون في جميع أنحاء العالم للاحتفال بعيد الفطر، بينما يُبقي الاحتلال الإسرائيلي أبواب

2

قوات الاحتلال تمنع المصلين من أداء التراويح في أحياء القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، مصلين فلسطينيين من أداء صلاة التراويح في عدة مناطق بمدينة القدس، في ظل استمرار القيود المفروضة على الوصول إلى المسجد الأقصى.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال انتشرت في محيط عدد من الأحياء، بينها مناطق قرب باب العامود وباب الساهرة، حيث قامت بتفريق المصلين ومنعهم من إقامة الصلاة، وأجبرتهم على مغادرة الأماكن التي

2

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 29 رمضان 1447هـ 18 مارس/ آذار
Wednesday 18 March 2026
WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يداهم قرية أبو فلاح ومستوطنون يعرقلون الحركة جنوب نابلس

رام الله/ فلسطين:

شهدت عدة مناطق في الضفة الغربية، مساء أمس، تصعيدًا ميدانيًا تمثل في اقتحامات إسرائيلية لقرى وبلدات، بالتوازي مع اعتداءات للمستوطنين على طرق المواطنين، في إطار التضييق المتواصل على الفلسطينيين.

ففي شمال شرقي رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال قرية أبو فلاح، حيث داهمت عددًا من المنازل وفتشتها، وأوقفت عددًا من الشبان وأخضعتهم لتحقيق ميداني، ما أسفر عن أضرار مادية محدودة في ممتلكات بعض العائلات.

وفي جنوب نابلس، أفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين تجمعوا على مفارق الطرق ومداخل القرى، وأعاقوا حركة تنقل المواطنين، ما تسبب بحالة من التوتر وتعطيل السير في المنطقة.

وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة الخضر جنوبي بيت لحم، وتمركزت في عدة مناطق بينها "البوابة" و"صبري" ومحيط الجامع الكبير، دون أن تُسجل عمليات دهم للمنازل أو اعتقالات.

وتندرج هذه التحركات ضمن سلسلة اقتحامات واعتداءات يومية تنفذها قوات الاحتلال والمستوطنون في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، في سياق سياسة تضييق مستمرة على المواطنين.

قوات الاحتلال تمنع المصلين من أداء التراويح في أحياء القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، مصلين فلسطينيين من أداء صلاة التراويح في عدة مناطق بمدينة القدس، في ظل استمرار القيود المفروضة على الوصول إلى المسجد الأقصى.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال انتشرت في محيط عدد من الأحياء، بينها مناطق قرب باب العامود وباب الساهرة، حيث قامت بتفريق المصلين ومنعهم من إقامة الصلاة، وأجبرتهم على مغادرة الأماكن التي تجمعوا فيها.

وأضافت المصادر أن القوات دفعت المصلين باتجاه أحياء مجاورة، في محاولة لمنع أي تجمعات للصلاة، فيما شهدت بعض المناطق توتراً بعد إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المصلين.

وتأتي هذه الإجراءات في سياق استمرار الإغلاق والتشديدات العسكرية في القدس، خاصة في محيط البلدة القديمة، ما يحول دون تمكن العديد من الفلسطينيين من الوصول إلى المسجد الأقصى أو أداء الصلوات في محيطه.

ويشهد محيط المسجد الأقصى منذ أيام إجراءات مماثلة، حيث يتم تفريق المصلين ومنعهم من أداء صلاتي العشاء والتراويح، بالتزامن مع استمرار القيود المفروضة على دخول المسجد.

حماس تؤكد لعراقجي حق إيران في الدفاع عن نفسها ضد العدوان

الدوحة/ فلسطين:

قدم عضو المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس، باسم نعيم، تعازيه لوزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، باستشهاد المرشد الأعلى علي خامنئي، وعدد من القادة الإيرانيين في العدوان الأمريكي الإسرائيلي على البلاد.

وأكد نعيم في اتصال هاتفي مع عراقجي، بحسب وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، إدانة الحركة للعدوان على إيران، وأكد على حقها في الدفاع عن نفسها.

وهنأ نعيم الحكومة والشعب الإيرانيين على انتخاب المرشد الجديد للجمهورية، آية الله مجتبى خامنئي قائداً للثورة الإسلامية.

من جانبه، شكر الوزير الإيراني القيادي في حماس على رسائل التعزية، وأكد على موقف إيران الثابت في مواصلة الدفاع عن الوطن ضد المعتدين.

ومنذ 28 شباط/ فبراير الفائت تشن دولة الاحتلال والولايات المتحدة حربا على إيران، أودت بحياة مئات الأشخاص، على رأسهم المرشد علي خامنئي ومسؤولون أمنيون، فيما تردّ طهران بصواريخ وطائرات مسيرة باتجاه دولة الاحتلال.

كما تستهدف إيران ما تصفه بمصالح أمريكية في دول عربية، ما تسبب بسقوط قتلى وجرحى وألحق أضرارا بأعيان مدنية، وهو ما أدانته الدول المستهدفة.

ماليزيا: إغلاق الأقصى غير مبرر وينتهك القانون

كوالالمبور/ فلسطين:

أكد رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم، أمس، أنَّ إغلاق سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلة انتهاك صارخ للقانون الدولي.

وقال في تدوينة على منصة «إكس»، إنَّ «المسلمين يستعدون في جميع أنحاء العالم للاحتفال بعيد الفطر، بينما يُبقي الاحتلال الإسرائيلي أبواب المسجد الأقصى مغلقة».

وشدد رئيس الوزراء على أن إغلاق «إسرائيل» المسجد الأقصى «غير مبرر وانتهاك صارخ للقانون الدولي».

وأشار إلى أن بلاده دعت إلى إعادة فتح أبواب المسجد الأقصى على الفور، مُؤكداً أن «الفلسطينيين ليسوا وحدهم».

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى المبارك لليوم الـ 18على التوالي ومنع المصلين من دخوله وأداء الصلوات فيه، بما في ذلك صلاتا التراويح والاعتكاف في شهر رمضان، في سابقة هي الأولى من نوعها منذ احتلال القدس عام 1967.

وتتذرع سلطات الاحتلال بالأوضاع الأمنية و»حالة الطوارئ» لإغلاق المسجد الأقصى أمام المصلين منذ بداية الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران في 28 فبراير الماضي.

نقابة الصحفيين: تصاعد استهداف الصحفيين في القدس لطمس الحقيقة خلال رمضان

رام الله - قدس برس

قالت نقابة الصحفيين الفلسطينيين أمس، إن تصاعد استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للصحفيين في مدينة القدس، قبيل وخلال شهر رمضان، يهدف إلى طمس الحقيقة واحتكار الرواية الإعلامية في المدينة.

وأوضحت النقابة، في تقرير صادر عن لجنة الحريات، أن الانتهاكات الموثقة خلال شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير 2026 شملت الاعتقال، والتحقيق، والإبعاد عن المسجد الأقصى، ومنع التغطية الصحفية، والاعتداء على الصحفيين أثناء عملهم، إضافة إلى حظر مواقع إعلامية مقدسية.

وبيّنت النقابة أن سلطات الاحتلال كثّفت استخدام سياسة الإبعاد عن المسجد الأقصى كوسيلة للحد من التغطية الإعلامية، حيث أصدرت قرارات بإبعاد عدد من الصحفيين، من بينهم محمد الصادق ومحمد أبو سنينة، فيما أُبعدت الصحفية ميساء أبو غزالة لمدة ستة أشهر.

كما شملت القرارات صحفيين اعتُقلوا أو خضعوا للتحقيق داخل ساحات الأقصى، مثل إبراهيم السنجلاوي وأحمد جلاجل، إلى جانب قرارات إبعاد جماعية صدرت في 27 شباط/فبراير، بهدف تقليص الوجود الإعلامي في محيط المسجد خلال رمضان.

وفي السياق، وثّقت النقابة اعتقال المصورة الصحفية نسرين سالم وفرض شروط مشددة للإفراج عنها، شملت غرامات مالية، وكفالة مرتفعة، وحبساً منزلياً، ومنعاً من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى إبعادها عن الأقصى.

كما اعتُقلت الصحفية نوال حجازي قرب مخيم شعفاط قبل الإفراج عنها بكفالة.

وأشارت النقابة إلى أن الصحفيين مُنعوا أيضاً من التغطية الميدانية في عدة مواقع، منها حاجز قلنديا، وتعرضوا لإطلاق قنابل الصوت والغاز أثناء تغطيتهم أحداثاً في كفر عقب، كما أجبر بعضهم تحت تهديد السلاح على مغادرة مواقع التغطية.

ولفتت النقابة إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي حظرت خمسة مواقع إخبارية مقدسية، هي: ميدان القدس، والعاصمة، والمعراج، وقدس بلس، والبوصلة، بذريعة «مساندة الإرهاب»، في خطوة قالت النقابة إنها تهدف لتقييد الفضاء الإعلامي الرقمي في المدينة.

وأكدت النقابة أن هذه الإجراءات تعكس سياسة ممنهجة لتقليص الحضور الإعلامي الفلسطيني، خاصة في محيط المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، ومنع نقل ما يجري على الأرض، مشددة على أن هذه الممارسات تمثل انتهاكاً خطيراً لحرية العمل الصحفي، وداعية إلى تحرك دولي عاجل لحماية الصحفيين.

3 شهداء و12 جريحًا باستهـــداف مركبة في مواصـــي خان يونس

(تصوير/ رمضان الأغا)

غزة/ فلسطين:

أسفر قصف إسرائيلي استهدف مركبة مدنية في منطقة مواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة، عن استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة 12 آخرين، في استمرار للتصعيد الميداني رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار.

وأفاد مصادر طبية بأن طائرات الاحتلال قصفت المركبة بشكل مباشر، ما أدى إلى سقوط شهيدين وإصابة عدد من المواطنين بجروح متفاوتة.

ووفق المصادر ذاتها، نُقل 7 من المصابين إلى مستشفى المواصي الميداني، فيما استقبل مستشفى الأمل التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني 5 إصابات أخرى.

وفي سياق متصل، واصلت قوات الاحتلال، صباح أمس، عمليات القصف المدفعي وإطلاق النار في عدة مناطق شرقي قطاع غزة، بالتزامن مع تحليق مكثف للطائرات المسيّرة في أجواء جنوبي خان يونس.

وذكرت مصادر محلية أن آليات الاحتلال أطلقت النار بشكل متكرر شرقي المدينة، في خرق متواصل لاتفاق وقف إطلاق النار بين حركة حماس و»إسرائيل»، الذي دخل حيّز التنفيذ في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

36 ألف فلسطيني نزحوا خلال عام واحد بالضفة الغربية

جنيف/ وكالات:

نزح أكثر من 36 ألف فلسطيني في الضفة الغربية خلال عام واحد، في مؤشر على تصاعد عمليات التهجير القسري المرتبطة بتوسع الاستيطان الإسرائيلي، وفق تحذيرات أممية.

وفي تقرير صادر عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، تناول فترة 12 شهرًا حتى 31 أكتوبر 2025، ورصد تسارعًا في وتيرة الاستيطان وما يرافقه من تداعيات إنسانية.

وأوضح التقرير أمس، أن هذا النزوح الواسع يمثل تهجيرًا قسريًا غير مسبوق، وقد يعكس سياسة ممنهجة للنقل الجماعي بهدف إحداث تغيير ديموغرافي دائم، ما يثير مخاوف من عمليات تطهير عرقي.

وأشار إلى أن الاحتلال وافق أو تقدم بخطط لبناء نحو 36,973 وحدة استيطانية شرق القدس، إضافة إلى حوالي 27,200 وحدة في باقي مناطق الضفة الغربية، إلى جانب إنشاء 84 بؤرة استيطانية جديدة خلال فترة التقرير.

وبيّن أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية يتجاوز 500 ألف، يعيشون إلى جانب نحو ثلاثة ملايين فلسطيني، في مستوطنات تعتبر غير شرعية بموجب القانون الدولي.

ولفت إلى تصاعد مستويات العنف في الضفة الغربية منذ أكتوبر 2023، مع تزايد هجمات المستوطنين، ما أسفر عن سقوط مئات الضحايا الفلسطينيين، بينهم مدنيون، بحسب معطيات رسمية.

وحذّر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك من أن ممارسات مثل هدم المنازل والنقل القسري قد ترقى إلى انتهاكات جسيمة، مشددًا على وجود مؤشرات على سياسات تمييز ممنهجة.

وطالبت الأمم المتحدة بوقف فوري وكامل للتوسع الاستيطاني وإلغاء قرارات مصادرة الأراضي، فيما حذر الأمين العام أنطونيو غوتيريش من أن هذه الإجراءات تقوض فرص حل الدولتين.

وأكدت المفوضية ضرورة إنهاء الإفلات من العقاب، معتبرة أن تحقيق المساءلة يمثل شرطًا أساسيًا للوصول إلى سلام عادل ودائم.

مركز حقوقي يوثق جرائم الاحتلال ومستوطنيه في الضفة الغربية منذ بداية العام

رام الله/ فلسطين:

وثق مركز معلومات فلسطين «معطى» (حقوقي مستقل) انتهاكات قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين منذ بداية العام الجاري، حيث ارتكبت 16880 انتهاكا مع استمرار الاقتحامات والاعتداءات اليومية.

وحسب تقرير «معطى» أمس، فقد أسفرت هذه الانتهاكات عن استشهاد 29 فلسطينيًا برصاص قوات الاحتلال والمستوطنين، إضافة إلى إصابة 576 بجروح متفاوتة خلال عمليات القمع والاقتحامات والمواجهات.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال نفذت 2065 حالة اعتقال بحق فلسطينيين من الضفة الغربية، بينهم شبان وأسرى محررون، إلى جانب إصدار 107 قرارات إبعاد عن أماكن السكن أو عن مدينة القدس والمسجد الأقصى.

كما نفذت قوات الاحتلال 3150 اقتحامًا للمدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية، رافقها انتشار واسع للقوات العسكرية، وإغلاق 1000 طريق ومفترق بالحواجز والسواتر العسكرية.

ووثق «معطى» 2879 عملية مداهمة للمنازل وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، في إطار حملات التفتيش والاعتقال التي تنفذها قوات الاحتلال بشكل متكرر.

وشهدت الضفة الغربية أيضًا 1037 اعتداء نفذها مستوطنون بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم، شملت الاعتداء على المنازل وإحراق الأراضي الزراعية والاعتداء الجسدي على الأهالي.

كما سجلت البيانات 76 حالة استيلاء على منازل فلسطينية، إلى جانب 574 عملية مصادرة لممتلكات مختلفة، بينها مركبات ومعدات زراعية ومقتنيات خاصة.

ووثّق المركز 12 عملية تعطيل للعملية التعليمية نتيجة الاقتحامات أو الاعتداءات، إضافة إلى 669 حالة نزوح للأهالي نتيجة تصاعد اعتداءات الاحتلال والمستوطنين في عدة مناطق من الضفة الغربية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 29 رمضان 1447هـ 18 مارس/ آذار
Wednesday 18 March 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

وجهاء الشرقية في خان يونس يعلنون نبذ المتعاونين مع الاحتلال: "هذا عهدنا أمام الله"

غزة/ محمد أبو شحمة:

في خطوة وُصفت بالتاريخية، تؤكد التزامهم بحماية النسيج الوطني ومواجهة أي شكل من أشكال الخيانة، اجتمع وجهاء ومخاتير وأعيان وقيادات فصائل المنطقة الشرقية في خان يونس جنوبي قطاع غزة، وأصدروا وثيقة بعنوان "عهد الشرقية"، تهدف إلى تصويب المسار الوطني وصون المجتمع من الانزلاق نحو التعاون مع الاحتلال.

وأكد المجتمعون، في بيانهم الصادر "أمام الله ثم أمام الشعب والتاريخ"، التزامهم الصارم ببنود الوثيقة، التي تعكس حرصهم على حماية النسيج الاجتماعي ومحاسبة كل من يثبت تورطه في أي شكل من أشكال العمل لصالح الاحتلال أو أدواته.

وأعلن وجهاء الشرقية براءتهم التامة والمطلقة من كل من يثبت تورطه في الانضمام أو العمل لصالح ميليشيات الاحتلال، مهما كان انتماؤه أو خلفيته العائلية، في تأكيد واضح على رفض أي تواطؤ مجتمعي مع الخارجين عن الإجماع الوطني، وصونًا لسمعة المنطقة وحقوق أبنائها.

رفع الغطاء

وشدد الوجهاء على رفع الغطاء العشائري والقانوني والمجتمعي عن أي فرد يخرج عن الإجماع الوطني ويتعاون مع الاحتلال، مؤكدين أنه لا يحق لعائلته المطالبة بأي حقوق عشائرية أو اجتماعية في حال محاسبته، في خطوة حازمة لترسيخ مبدأ المساءلة والمحاسبة.

وتعهد المجتمعون بمتابعة أبنائهم وتوعيتهم بمخاطر الانزلاق نحو العمالة، وبذل كل جهد لاحتواء الشباب التائهين وإعادتهم إلى حضن العائلة والوطن، مؤكدين أن حماية الشباب مسؤولية جماعية تقع على عاتق العائلات والمجتمع.

وأكدوا أن الفقر أو الحاجة لا يمكن أن يكونا مبررًا للخيانة، متعهدين بتقديم مساعدات عينية ونقدية للشباب المتعثرين، لسد الثغرات التي قد يستغلها الاحتلال لاستقطابهم، بما يعزز التضامن الاجتماعي ويقوي الروابط المجتمعية.

وأشار الوجهاء إلى عزمهم تحويل مجالسهم إلى منابر توعوية للتحذير من مخاطر الانجرار خلف وعود الاحتلال، مؤكدين أن هذه الجهود ستسهم في حماية النسيج الوطني وتعزيز صمود المنطقة الشرقية في مواجهة محاولات الاختراق.

واختتم البيان بالقول: "الشرقية أصالة الانتماء وصدق الأبناء... هذا عهدنا أمام الله، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه".

بدوره، قال الشيخ زكي الدرديسي، أحد أبرز وجهاء خان يونس: "تجمعنا اليوم لنُبيّض صفحاتنا من الأفعال المشينة التي ارتكبها بعض أبنائنا. بعضهم غادر هذه الميليشيات ولم يمسّه أحد، وحين يعود أحد منهم ونعيد تأهيله، نرفع رؤوسنا فخرًا".

من جهته، قال محافظ خان يونس أسامة أبو عنزة: "نفتخر بأن المنطقة الشرقية تزخر بالقادة والمضحين الذين قدموا كل ما يملكون، ويجب أن تكون نموذجًا لباقي مناطق القطاع في كشف هذه العصابات ورفض أفعالها".

وأضاف يوسف أبو عليان: "ستبقى الشرقية بلدة الوفاء، وستظل حصنًا في وجه كل محاولات الاختراق والتفكيك".

كما أكد الحاج فوزي أبو ريدة أن مسؤولية العائلات كبيرة في تحصين أبنائها من الانحراف أو الانخراط في خدمة العدو.

ويمثل "عهد الشرقية" خطوة استراتيجية لمواجهة ظاهرة التعاون مع الاحتلال، ويعكس وعيًا متقدمًا لدى وجهاء المنطقة بأهمية حماية النسيج المجتمعي، من خلال الجمع بين الحزم في المساءلة، والعمل على التوعية والدعم الاجتماعي للفئات الأكثر عرضة للخطر.

لماذا يُكثف الاحتلال استهداف عناصر الأمن والشرطة بغزة؟

غزة/ أدهم الشريف:

يرى محللون سياسيون أن جيش الاحتلال الإسرائيلي، يكثّف استهداف عناصر الأمن والشرطة في قطاع غزة عمدًا، على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار.

وقصف الاحتلال، مؤخرًا، مواقع متعددة، من بينها مراكز نقاط شُرطة، ومركبات خاصة بالجهاز، ضمن سلسلة هجمات واسعة راح ضحيتها العشرات.

والأحد الماضي، قصفت طائرة للاحتلال مركبة للشرطة في محافظة وسط قطاع غزة، وتحديدًا عند شارع صلاح الدين، ما أدى إلى استشهاد تسعة من مرتبات الجهاز، بينهم مدير شرطة التدخل وحفظ النظام في المحافظة الوسطى، العقيد إياد أبو يوسف.

وأفادت وزارة الداخلية بغزة، بأن القصف استهدف مركبة للشرطة أثناء عملها في متابعة الأسواق وبسط الأمن والنظام.

وأدنت الداخلية في بيان لها، ما وصفها بـ»الجريمة النكراء».

وشكّل قصف مركبة الشرطة انتهاكًا جديدًا لاتفاق وقف إطلاق النار المثقل بالخروقات الإسرائيلية منذ بدء سريانه يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

وفسَّر المحلل السياسي المختص بالشأن الإسرائيلي إسماعيل مسلماني، هذا الاستهداف بأنه يأتي ضمن مساعي الاحتلال لتفكيك البنية الإدارية والمدنية، لاسيما أن الشرطة ليست مجرد جهاز أمني؛ بل الجهة التي تنظم الحياة، وتحمي المؤسسات، وتدير شؤون المدنيين، وبالتالي فإن ضربها يخلق فراغًا إداريًا وفوضى.

وبين مسلماني لصحيفة «فلسطين»، أن الاحتلال يعدُّ جهاز الشرطة جزءًا من بنية الحكم في غزة، ويتعمد استهداف ضباطه وعناصره كوسيلة لإضعاف القدرة على إدارة الحياة اليومية، وتعطيل الخدمات المدنية، وإيجاد حالة انفلات أمني، وتشكيل ضغوط إضافية على المجتمع بهدف إضعاف تماسكه.

وحول تداعيات استهداف عناصر وضباط الشرطة، رأى مسلماني أن ذلك يترك آثارًا خطيرة على المجتمع، وقد يؤدي إلى انهيار النظام المدني، وتصاعد وتيرة الفوضى الداخلية والجريمة بما يخدم الاحتلال وأهدافه في تشتيت المجتمع وإضعاف قدرته على الصمود.

وأضاف مسلماني «الشرطة جزء من منظومة الحكم، واستهدافها يُربك قدرة المؤسسات على العمل».

وكان جيش الاحتلال وفي تصعيد خطير على غزة، قصف مركز شرطة الشيخ رضوان، شمال غرب مدينة غزة، مؤخرًا، ما أدى إلى استشهاد عدد كبير من المواطنين أفراد وضباط في جهاز الشرطة، بينهم عناصر في الشرطة النسائية.

بدوره، قال المحلل السياسي عادل سمارة: إن من يقتل الأطفال والنساء رغم اتفاق وقف النار، لن يمنه شيء عن قتل عناصر وضباط الشرطة في غزة.

وأضاف سمارة لـ»فلسطين»، إن الاحتلال يرى في جهاز الشرطة وعناصره وضباطه، خطرًا يجب مهاجمته والقضاء عليه.

وبين أن جيش الاحتلال يستغل الصمت العربي والدولي على خروقاته لاتفاق وقف النار، الذي التزم به الجانب الفلسطيني ولم يلتزم به الاحتلال، من أجل تنفيذ مخططاته ومواصلة قصفه لمواقع وشخصيات يعدَّها ضمن بنك أهدافه في غزة.

وعدَّ أن السبب الرئيسي في كل ما يجري بغزة حاليًا، أكاذيب الولايات المتحدة الأمريكية ورئيسها دونالد ترامب، حيث كانت بلاده وسيطًا في الاتفاق وهي القاتل أيضًا، في إشارة واضحة إلى الإمداد العسكري الأمريكي لجيش الاحتلال خلال حربه الدموية التي بدأها ضد سكان غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، واستمرت سنتيْن.

وأضاف سمارة «الاحتلال لا يتقيد بأي اتفاقيات، وبالتالي فإن الوسطاء والإدارة الأمريكية مطالبون بالعمل على إلزام الاحتلال بمخرجات اتفاق وقف النار».

وأوضح المحلل السياسي، أن الاحتلال يسعى من وراء استهداف الشرطة الفلسطينية، إلى منح مليشيات العملاء التي تعمل لصالحه وتقدم خدماتها له، مساحة أوسع للعمل عبر ضرب اليد التي تلاحقهم وتسعى ورائهم. واستدرك: إن مليشيات العملاء لا يمكن فصلها عن جيش الاحتلال، وهي أخطر لاسيما أن عناصرها من أوساط البلد.

ويمارس الاحتلال عبر هذه السياسة، وفق سمارة، حربًا نفسية شرسة ضد سكان غزة بهدف دفعهم إلى الهجرة عندما تتاح الفرصة، وقد يلجأ الاحتلال عبر أذرعه إلى تصعيد الأوضاع الأمنية إلى أقصى درجاتها لخدمة أهدافه وخططه.

إسماعيل مسلماني

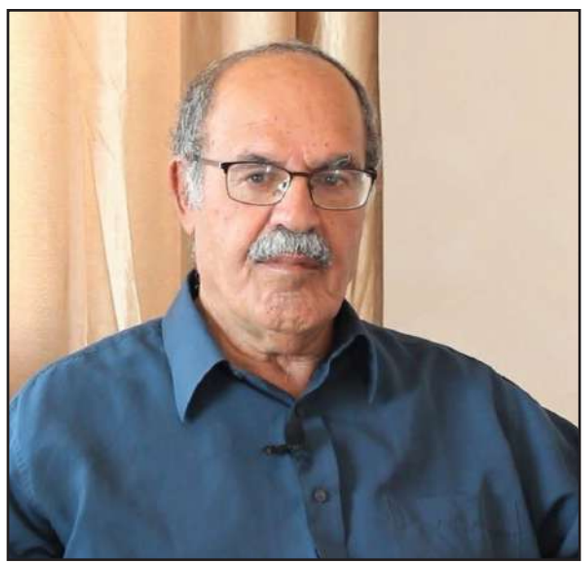

عادل سمارة

16 منظمة تدعو للإفراج عن ناشطين بأسطول كسر الحصار معتقلين بتونس

تونس/ فلسطين:

دعت 16 منظمة تونسية، أمس، السلطات إلى الإفراج فورا عن ناشطين في «أسطول الصمود» لكسر الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة.

جاء ذلك في بيان بعنوان: «إسناد الحق الفلسطيني ليس جريمة!» صدر عن 16 منظمة، بينها الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والنقابة الوطنية للصحفيين، والجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات.

وقالت المنظمات: «نستنكر بشدّة هذه الإيقافات، ونحمّل النظام المسؤولية المباشرة عنها، ونطالب بإطلاق سراح كلّ الموقوفين والموقوفات ووقف التتبعات ضدّهم».

واعتبرت أن المحاكمات «يتعهّد بها قضاء خاضع فاقدة لأي مصداقية».

وزادت بأن «الهدف من الاعتقالات لا يقتصر على منع انطلاق سُفن من تونس لكسر الحصار عن غزة، بل يشمل تصفية الحراك المناضل من أجل فلسطين».

وأول من أمس، أمر القضاء التونسي بحبس 7 أعضاء من الهيئة التسييرية لأسطول الصمود المغاربي لكسر الحصار عن غزة، مع استمرار التحقيق معهم بتهم بينها «التهرب الضريبي وغسيل الأموال».

والموقوفون هم، وائل نوّار، نبيل الشنوفي، غسان الهنشيري، وغسان بوغديري، ومحمد أمين بنّور، وجواهر شنّة، وسناء المساهلي.

وقال عضو هيئة الدفاع عنهم المحامي وسام عثمان للأناضول إن القاضي أصدر قرار بحبس المتهمين السبعة دون الاستماع إليهم، مخالفا «اللوائح القانونية».

وأوضح أن القاضي وجّه لهم تهما بينها «التهرّب الضريبي، وغسيل الأموال، وإدارة محاسبة مزدوجة».

وفي 6 مارس/ آذار الجاري، أفادت وسائل إعلام محلية بأن السلطات باشرت تحقيقات من أعضاء بأسطول الصمود المغاربي، بشبهات «غسيل أموال والتحايل والانتفاع بها لأغراض شخصية».

وقبل أشهر، أبحر هذا الأسطول، ضمن «أسطول الصمود العالمي»، نحو قطاع غزة محاولا كسر الحصار عنه، إلا أن إسرائيل داهمت سفنه واعتقلت مئات النشطين ثم رحلّتهم إلى دولهم، وسط شهادات عن تعرضهم لاعتداءات.

وفي 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 بدأت إسرائيل بدعم أمريكي حرب إبادة جماعية بغزة استمرت عامين، وخلفت أكثر من 72 ألف قتيل ونحو 172 ألف جريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا طال 90 بالمئة من البنى التحتية.

وتواصل (إسرائيل) الإبادة عبر خروقات يومية لاتفاق وقف إطلاق النار، الساري منذ 10 أكتوبر الماضي، ما أدى إلى مقتل 673 فلسطينيا وإصابة 1799، معظمهم أطفال ونساء، فضلا عن دمار مادي.

كما تمنع إدخال الكميات المتفق عليها من المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية ومواد الإيواء والمنازل الجاهزة إلى غزة، حيث يعيش نحو 2.4 مليون فلسطيني، بينهم 1.5 مليون نازح، في أوضاع كارثية.

وفي عام 1948 أُقيمت (إسرائيل) على أراض احتلتها عصابات صهيونية مسلحة ارتكبت مجازر وهجرّت مئات آلاف الفلسطينيين، ثم احتلت تل أبيب بقية الأراضي الفلسطينية، وترفض الانسحاب وقيام دولة فلسطينية.

أردوغان: (إسرائيل) تتسبب بحروب مدمرة وتجر المنطقة نحو الهاوية

إسطنبول/ فلسطين:

شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، على أن إسرائيل تتسبب بحروب مدمرة في المنطقة، وتجرها خطوة بخطوة نحو الكارثة.

وجاء كلام أردوغان في كلمة ضمن فعالية إفطار في أنقرة، قال فيها: «في هذه الأوقات العصيبة، حيث يشهد النظام العالمي الذي بُني بعد الحرب العالمية الثانية انقساماً تاريخياً، بات من الضروري كشف الحقيقة للعالم أجمع».

وأضاف: «حرب مدمرة تدور رحاها في المنطقة تقودها إسرائيل، حيث يقتل أطفال أبرياء بوحشية في مدارسهم، ويجبر الناس على الفرار من أراضيهم التي امتلكوها لقرون». وأوضح أردوغان قائلاً: «(إسرائيل)، ولأسباب تعسفية ودون أي سند قانوني، أبقت قبلتنا الأولى المسجد الأقصى مغلقاً أمام المسلمين لـ17 يوماً».

وأكمل: «نعلم جميعاً أن هدف هجمات إسرائيل التي استهدفت غزة أولاً ثم اليمن ولبنان وأخيراً إيران ليس الأمن وحسب، بل إنه مظهر مختلف من مظاهر العبث، ومن وهم الأرض الموعودة إلى سيناريوهات نهاية العالم، جميعها ليست محض صدفة».

وأردف موضحاً: «شبكة استولت على السلطة وتعتبر نفسها متفوقة على غيرها تجر منطقتنا خطوة بخطوة نحو الكارثة، ومن الأهمية بمكان أن نتحرر من قبضة الأجندات المفروضة علينا، وأن تصل هذه الحقائق والوحشية والجنون إلى العالم أجمع». وتعارض تركيا الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، وسعت قبل اندلاعها إلى منع حدوثها، كما تواصل مساعيها لوقف إطلاق النار وعودة الأطراف إلى طاولة الدبلوماسية.

وفي هذا الإطار، أعلن وزير الخارجية هاكان فيدان توجهه اليوم الأربعاء، في جولة على دول المنطقة، لم يحددها، من أجل بحث سبل إرساء السلام في المنطقة.

وتتواصل الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران عبر غارات عنيفة على عدة مواقع ومدن، خصوصاً العاصمة طهران، في وقت تشن فيه الأخيرة هجمات يومية على مواقع في دول الخليج وإسرائيل، وتشن جماعات موالية لها في العراق ضربات على ما تعتبرها مصالح أميركية.

وشهدت العاصمة العراقية بغداد ليلة صاخبة أمنياً بعدما تعرّضت المنطقة الخضراء شديدة التحصين لسلسلة هجمات بطائرات مسيّرة وصواريخ استهدفت مبنى السفارة الأميركية، وأهدافاً أخرى داخل المجمع الحكومي والدبلوماسي، فضلاً عن أهداف في مطار بغداد الدولي، في تصعيد أمني لافت من قبل الفصائل المسلحة.

توجيهات أمنية مشددة قبيل عيد الفطر في غزة

غزة/ فلسطين:

نشرت منصة «الحارس»، التابعة لأمن المقاومة في قطاع غزة، أمس، جملة من التوجيهات الأمنية تزامنا مع اقتراب حلول عيد الفطر، محذرة من احتمال استغلال المناسبات الاجتماعية لتنفيذ عمليات أمنية تستهدف قادة وكوادر المقاومة.

وقالت المنصة في بيان، إن التقديرات تشير إلى أن الاحتلال قد يستغل الأعياد والظروف الاجتماعية لزيادة فرص الاحتكاك بالمستهدفين، سواء عبر الزيارات العائلية أو اللقاءات مع الأصدقاء والمعارف، ما يرفع من مستوى المخاطر الأمنية خلال هذه الفترة.

ودعت «الحارس» الأفراد الذين يعتقد أنهم ضمن دائرة الاستهداف إلى اتخاذ إجراءات احترازية أكثر صرامة، مشددة على ضرورة عدم استخدام الهواتف المحمولة في التواصل أو التنسيق للزيارات والتحركات، بما في ذلك الزيارات الاجتماعية.

كما أوصت بتجنب استخدام المركبات الشخصية، خاصة المعروفة منها، خلال التنقل، والعمل على كسر الروتين اليومي من خلال تغيير الطرقات وأوقات الحركة، مع اعتماد أساليب تمويه غير لافتة.

وأكدت المنصة أهمية رفع مستوى اليقظة والانتباه لأي سلوك أو تحركات مشبوهة في محيط السكن أو أثناء التنقل، داعية إلى إبلاغ الجهات المختصة فورا عند ملاحظة أي نشاط مريب.

دخول 4 شاحنات غاز إلى غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت الهيئة العامة للبترول بغزة، أمس، دخول 4 شاحنات غاز إلى قطاع غزة.

وقال الهيئة عبر حسابها الرسمي: «سيتم توزيع حمولة الشاحنات على المواطنين حسب الكشوفات المعلنة وهي: جزء من كشف 26/02 لمحافظات الشمال وغزة، وجزء من كشف 12/03 لمحافظات الوسطى و خانيونس ورفح.

وأوضحت أن التوزيع سيكون لقرابة 10597 مستفيدًا.

52 أمر اعتقال إداري بحق أسرى من الضفة والقدس

رام الله/ فلسطين:

أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، أمس، صدور أوامر اعتقال إداري جديدة وتجديد أخرى بحق 52 معتقلًا فلسطينيًا من مناطق مختلفة في القدس المحتلة والضفة الغربية.

وأوضحت المؤسسات الحقوقية، في بيان مشترك، أن الأوامر تراوحت بين مدد تتراوح من أربعة أشهر وحتى ستة أشهر، إضافة إلى أوامر محددة بتاريخ، في إطار سياسة الاعتقال الإداري المتواصلة.

وأشارت إلى أن القائمة شملت معتقلين من مدن وبلدات عدة، بينها نابلس، وجنين، وبيت لحم، وطولكرم، والخليل، والقدس، وسط استمرار إصدار أوامر الاعتقال دون توجيه لوائح اتهام.

وبيّنت أن هذه الإجراءات تأتي ضمن سياسة متصاعدة تستهدف الفلسطينيين عبر الاعتقال الإداري، الذي يُمدد بشكل متكرر، ما يفاقم معاناة المعتقلين وعائلاتهم.

الاحتلال يُبعد المرابطة نفيسة خويص عن «الأقصى»

القدس المحتلة/ فلسطين:

سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، المرابطة المقدسية نفيسة خويص، قراراً يقصي بإبعادها عن المسجد الأقصى المبارك.

وأفادت مصادر مقدسية أنَّ مخابرات الاحتلال قررت إبعاد المرابطة خديجة خويص 6 أشهر عن المسجد الأقصى، وسلمتها قرارًا بذلك.

وكانت سلطات الاحتلال قد سلمت المرابطة «خويص» قراراً بمنعها من السفر في 7 مارس/ آذار الجاري، ويحمل توقيع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ورصدت المحافظة صدور 400 قرار بالإبعاد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة بالقدس، خلال شهر فبراير/ شباط الماضي؛ منبهة إلى أن العدد الفعلي قد يكون أعلى، في ظل القيود المشددة وتهديد المبعدين بتجديد القرارات في حال الإدلاء بأي تصريحات إعلامية، إضافة إلى إبلاغ بعضهم عبر رسائل نصية على تطبيق «واتساب».

وتستخدم سلطات الاحتلال هذا الإجراء كوسيلة عقابية تستهدف المرابطين في خدمة المسجد الأقصى، والصحفيين، والنشطاء، والأسرى المحررين، والطلبة، ضمن مساعٍ ممنهجة لتفريغ المدينة من رموزها الدينية والوطنية.

وخلال الشهر، أصدرت سلطات الاحتلال 3 قرارات بمنع السفر، شملت تجديد منع السفر بحق المرابطة هنادي الحلواني، ومنع الشابين صبيح أبو صبيح ومحمود الترياقي من السفر واحتجاز جوازاتهما.

الثوابتة لـ«فلسطين»: تقييد المساعدات تدفع غزة نحو كارثة إنسانية غير مسبوقة

غزة/ نور الدين صالح:

حذّر مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة د. إسماعيل الثوابتة من تفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، في ظل استمرار سياسة الاحتلال الإسرائيلي في تقليص وتقييد تدفق المساعدات الإنسانية، مؤكدًا أن هذه الإجراءات تمثل إخلالًا واضحًا بالالتزامات الدولية وتُفاقم معاناة السكان المدنيين.

وقال الثوابتة لصحيفة «فلسطين»، إن الجهات الحكومية تتابع «بقلق بالغ» استمرار التحكم الإسرائيلي بالكميات المدخلة من المساعدات وإغلاق المعابر، مشيرًا إلى أن المعطيات الميدانية تُظهر أن ما دخل إلى القطاع منذ 28 فبراير 2026 حتى الآن لا يتجاوز 2,139 شاحنة من أصل 10,800 شاحنة، بنسبة التزام لا تتعدى 19%، وهو ما اعتبره مؤشرًا خطيرًا على عدم الالتزام ببنود الاتفاق.

وأضاف أن إغلاق معبر رفح البري منذ التاريخ ذاته أمام المرضى والجرحى والعائدين، يُعمّق الأزمة الإنسانية، ويعكس الطابع الممنهج لهذه السياسة، التي لا تقتصر على تقييد الإمدادات، بل تمتد لتشمل منع حركة الأفراد، خصوصًا الحالات الإنسانية الحرجة.

وأوضح الثوابتة أن هذه السياسة تهدف إلى تعميق الأزمة الإنسانية والضغط على السكان المدنيين، من خلال استخدام الاحتياجات الأساسية كورقة ابتزاز سياسي، في انتهاك صريح لمبادئ القانون الدولي الإنساني الذي يحظر تجويع المدنيين أو عرقلة وصول الإغاثة إليهم.

وبيّن أن تداعيات هذه الإجراءات تنعكس بشكل مباشر على الواقع المعيشي في قطاع غزة، حيث تتفاقم أزمات الغذاء والدواء والخدمات الأساسية، وتتزايد معاناة المرضى والجرحى في ظل استمرار إغلاق المعابر. وأشار إلى أن توقف سفر 1,934 مسافرًا كانوا قد تحركوا خلال فترة تشغيل المعبر السابقة، يعكس حجم الاحتياج المتراكم والضغط المتزايد على القطاعات الحيوية.

ولفت إلى أن شح الإمدادات أدى إلى اضطراب واضح في الأسواق المحلية، تمثل في ارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين، الأمر الذي يزيد من الأعباء الاقتصادية على الأسر في ظل ظروف معيشية صعبة أصلًا.

وفيما يتعلق باتفاق وقف إطلاق النار، أكد الثوابتة أن الاحتلال يواصل خرقه بشكل يومي وممنهج، موضحًا أن عدد الخروقات تجاوز 2060 خرقًا، تنوعت بين الاستهدافات الميدانية وتقييد إدخال المساعدات وإغلاق المعابر، ما يُفرغ الاتفاق من مضمونه الإنساني ويقوض أي جهود لتحقيق الاستقرار.

وأشار إلى أن هذه الخروقات أسفرت عن ارتقاء 673 شهيدًا وإصابة نحو 1800 آخرين، ما يعكس استمرار حالة التصعيد رغم وجود اتفاق يفترض أن يحد من العمليات العسكرية ويخفف من معاناة المدنيين.

اللجنة الإدارية

وفي سياق آخر، أوضح الثوابتة أنه لا توجد حتى الآن أي مستجدات عملية بشأن مباشرة اللجنة الإدارية لأعمالها داخل قطاع غزة، مؤكدًا أن اللجنة لم تصل ولم تباشر مهامها على الأرض، رغم الحاجة الملحة لوجودها في هذه المرحلة.

وأضاف أن الجهات الحكومية عبّرت في أكثر من عشرة بيانات ومواقف رسمية متتالية عن ترحيبها الكامل بقدوم اللجنة واستعدادها للتعاون معها وتوفير كافة الإمكانات اللازمة لإنجاح عملها، إلا أن عدم وصولها حتى الآن يثير تساؤلات جدية حول أسباب هذا التأخير.

وشدد على أن استمرار غياب اللجنة ينعكس سلبًا على تنظيم العمل الإداري والخدمي في القطاع، مؤكدًا في الوقت ذاته جاهزية الجهات الحكومية للتعاون الفوري معها فور وصولها، بما يسهم في تخفيف معاناة المواطنين وتحسين مستوى الخدمات المقدمة.

وطالب الثوابتة الوسطاء الدوليين بممارسة ضغط جاد وفعّال على الاحتلال الإسرائيلي للالتزام الكامل ببنود الاتفاق، خاصة ما يتعلق بفتح المعابر وإدخال المساعدات بالكميات المتفق عليها، ووقف كافة الخروقات.

وأكد ضرورة وجود آليات رقابة واضحة وضمانات عملية تكفل تنفيذ الاتفاق بشكل فعلي دون تسويف أو انتقائية، مشددًا على أن استمرار الوضع الحالي يهدد بتقويض أي فرص لتحقيق استقرار إنساني في القطاع.

متابعة الأسعار

وفيما يتعلق بارتفاع الأسعار، أوضح الثوابتة أن الجهات المختصة تولي هذا الملف أولوية كبيرة، حيث تتابع حركة الأسواق بشكل مستمر وتعمل على ضبطها من خلال إجراءات رقابية للحد من أي استغلال أو احتكار.

وبيّن أن السبب الرئيسي لارتفاع الأسعار يعود إلى شح الإمدادات الناتج عن القيود والإغلاقات التي يفرضها الاحتلال، مؤكدًا أن نسبة التزامه بإدخال المساعدات لا تتجاوز 19%، ما يتطلب معالجة جذرية تبدأ بفتح المعابر وضمان تدفق السلع بشكل منتظم.

وختم الثوابتة بالتأكيد على أن تحسين الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة يظل مرهونًا بوقف الخروقات الإسرائيلية ورفع القيود المفروضة على المعابر، بما يسمح بإدخال المساعدات وتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان.

الاحتلال يعلّق إدخال مساعدات اليونيسف من مصر إلى غزة بزعم رصد «محاولة تهريب»

الناصرة/ فلسطين:

أعلنت دولة الاحتلال أمس، تعليق إدخال المساعدات الإغاثية التي تنقلها منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» من مصر إلى قطاع غزة، بزعم رصدها «محاولة تهريب»، وأن المنع سيستمر «إلى أن توفر المنظمة خلاصات تحقيق شامل، إضافة إلى رد رسمي بشأن هذه المسألة».

وقالت هيئة تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية (كوغات)، إنها اتخذت هذا الإجراء «عقب محاولة تهريب للتبغ والنيكوتين في شحنات مساعدات آتية من مصر ومنسّقة من قبل اليونيسيف عند معبر كرم أبو سالم».

وفي 13 آذار/مارس الجاري، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن جميع التحركات الإنسانية تقريبا، عبر معبر كرم أبو سالم تتعرض لقيود تمنع السماح لها بالمرور. ونتيجة لذلك، لم تتمكن فرق الإغاثة سوى من جلب الوقود دون أي إمدادات أخرى.

وكان معبر كرم أبو سالم هو الوحيد المفتوح إلى غزة، مع استمرار إغلاق معبري رفح و«زيكيم» منذ بدء التصعيد الإقليمي، فيما تطالب الأمم المتحدة سلطات الاحتلال بفتح معابر إضافية والسماح بدخول مزيد من أشكال الإمدادات الإنسانية الحيوية إلى غزة.

وقبل أيام، حذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من المخاطر المتزايدة التي يتعرض لها المدنيون في غزة في ظل التقارير المستمرة عن الغارات والقصف الإسرائيلي على المناطق السكنية، مشدداً على ضرورة حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية بموجب القانون الدولي الإنساني.

بدورها، أكدت الأونروا أن نحو 73 ألفاً من لاجئي فلسطين في غزة يعيشون نازحين في مراكز إيواء مكتظة تابعة للوكالة الأممية، وقالت إن مدارس الأونروا في مختلف أنحاء غزة وتحديداً تلك التي لم تُدمَّر تحولت إلى ملاجئ للعائلات النازحة، بينما يدرس الأطفال في مساحات التعلم المؤقتة.

تأخر صرف رواتب موظفي السلطة قبيل عيد الفطر يثير استياءً واسعا في الضفة الغربية

رام الله/ قدس برس:

قبل يومين فقط من حلول عيد الفطر، يواجه آلاف موظفي السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية حالة من القلق والضغط النفسي، في ظل استمرار تأخر صرف رواتبهم، وسط غموض يكتنف موقف وزارة المالية والحكومة بشأن موعد الدفع وأسبابه.

ويأتي هذا التأخير في وقت يعتمد فيه الموظفون بشكل أساسي على رواتبهم لتلبية احتياجاتهم الأساسية، لا سيما مع اقتراب العيد وما يرافقه من التزامات إضافية، تشمل شراء الملابس للأطفال، وتأمين مستلزمات الضيافة، وسداد الديون المتراكمة.

حالة استياء متصاعدة

وأثار تأخر الرواتب موجة من الاستنكار بين أوساط الموظفين، الذين عبّروا عن غضبهم من غياب الشفافية والتوضيح الرسمي.

ويقول عدد منهم إن هذا الصمت يزيد من حدة التوتر، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الأراضي الفلسطينية.

شهادات من الميدان

محمد (42 عاماً)، موظف في إحدى الوزارات، يقول: «نحن على أبواب العيد ولا نملك ما نشتري به احتياجات أطفالنا، وكل عام ننتظر الراتب لنفرحهم، لكن هذا العام الوضع مختلف تماماً. أشعر بالعجز».

أما سمر (35 عاماً)، وهي موظفة وأم لثلاثة أطفال، فتوضح: «اضطررتُ لتأجيل شراء ملابس العيد، وأشعر بالإحراج أمام أطفالي. حتى المواد الأساسية أصبحت أشتريها بالدَّين. لا يوجد أي توضيح، وهذا أصعب ما في الأمر».

من جهته، يبين أحمد (60 عاماً)، موظف على وشك التقاعد: «لدي التزامات كثيرة، منها أقساط جامعية لأبنائي. تأخر الراتب يعني تراكم الديون. كنا نتوقع على الأقل توضيحاً رسمياً، لكن الغموض سيد الموقف».

فيما تشير لينا (29 عاماً)، موظفة حديثة التعيين: «أنا في بداية حياتي العملية، وأعتمد كلياً على راتبي. هذا التأخير جعلني غير قادرة على تغطية أبسط مصاريفي، وحتى العيد فقد معناه بالنسبة لي هذا العام».

خالد (45 عاماً)، موظف في قطاع الصحة، يقول: «نحن نعمل في ظروف صعبة ونقدم خدمات أساسية، خاصة في هذا الوقت الحساس، لكن في المقابل لا نشعر بأي استقرار. تأخر الراتب قبل العيد يضعنا تحت ضغط كبير، خصوصاً أن لدينا التزامات يومية لا يمكن تأجيلها».

أما نداء (38 عاماً)، موظفة في قطاع التعليم، فتوضح: «المشكلة ليست فقط في تأخر الراتب، بل في تكرار هذا السيناريو. أصبحنا نعيش حالة من عدم اليقين كل شهر. العيد يُفترض أن يكون مناسبة للفرح، لكنه بالنسبة لنا أصبح موسماً للقلق والتفكير في كيفية تدبير الأمور.»

دعوات للتوضيح والتحرك

ويطالب الموظفون السلطة ببيان واضح يحدد أسباب التأخير وموعد صرف الرواتب، مؤكدين أن استمرار هذا الوضع قد يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، ويزيد من حالة الاحتقان الشعبي.

في ظل هذا المشهد، تتجاوز أزمة تأخر الرواتب بعدها المالي لتلامس جوانب إنسانية واجتماعية عميقة، حيث يجد آلاف الموظفين أنفسهم عاجزين عن تأمين أبسط متطلبات العيد لأسرهم.

وبين صمت رسمي يثير التساؤلات، وتصاعد حالة الاستياء في الشارع، تتجه الأنظار نحو الحكومة بانتظار توضيح حاسم يضع حداً لحالة الغموض.

إيران تعلن استشهاد لاريجاني وقائد "الباسيج" في ضربات منسوبة لـ(إسرائيل)

طهران/ وكالات:

أعلنت إيران، أمس، استشهاد أمين مجلس أمنها القومي علي لاريجاني، إلى جانب قائد قوات "الباسيج" غلام رضا سليماني، في هجمات نُسبت إلى (إسرائيل)، في تصعيد لافت يستهدف شخصيات رفيعة في مؤسسات الدولة والحرس الثوري.

وقال مجلس الأمن القومي الإيراني إن لاريجاني استشهد إثر غارة استهدفت العاصمة طهران ليل الاثنين، بعد أن كان ضمن قائمة أهداف الضربات التي طالت عدة مواقع داخل البلاد.

وفي السياق، أفادت وسائل إعلام إيرانية رسمية باستشهاد غلام رضا سليماني، قائد قوات "الباسيج" التابعة للحرس الثوري، خلال هجمات وُصفت بأنها أمريكية–إسرائيلية.

وأكد الحرس الثوري، عبر موقعه الإلكتروني "سباه نيوز"، مقتل سليماني، مشيرًا إلى أنه "استشهد في هجوم إرهابي نفذه العدو الأمريكي–الصهيوني".

وفي وقت سابق، نقلت وكالة "رويترز" عن أربعة مسؤولين إسرائيليين قولهم إن الجيش الإسرائيلي استهدف لاريجاني خلال الضربات التي نُفذت مساء أول من أمس، دون تأكيد فوري حينها بشأن مقتله أو إصابته. ويُعد لاريجاني، وهو مفاوض نووي سابق وأحد المقربين من المرشد الإيراني علي خامنئي، من أبرز الشخصيات السياسية في البلاد، وقد ظهر مؤخرًا في طهران خلال مشاركته في فعاليات يوم القدس.

وتأتي هذه التطورات في ظل تصاعد التوترات الإقليمية، واتساع نطاق المواجهة غير المعلنة بين إيران وإسرائيل، التي باتت تستهدف قيادات ومواقع حساسة داخل الأراضي الإيرانية.وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، عرضت الولايات المتحدة مكافأة تصل إلى 10 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عن كبار المسؤولين العسكريين والاستخباراتيين الإيرانيين، بمن فيهم لاريجاني، ضمن قائمة تضم 10 شخصيات مرتبطة بالحرس الثوري الإسلامي.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية متعددة أن الضربات استهدفت كذلك غلام رضا سليماني قائد قوة الباسيج إلى جانب شخصيات بارزة أخرى في الباسيج.

حرب بلا حسم

خبيران: إيران تفرض معادلة استنزاف تحبط رهانات واشنطن وتل أبيب

غزة- بيروت/ علي البطة:

مع دخول الحرب الإسرائيلية الأمريكية ضد إيران أسبوعها الثالث، تتكرس ملامح صراع طويل يتجاوز الحسابات التقليدية للحسم العسكري السريع. فالميدان لم يعد محكوما بضربة قاضية، بل بتراكم الضغوط وتآكل القدرات، في ظل تصاعد المواجهة واتساع رقعة الاشتباك إقليميا.

الأهداف التي رفعتها واشنطن وتل أبيب مع بداية الحرب في الثامن والعشرين من فبراير الفائت، وعلى رأسها شل القدرات العسكرية الإيرانية وإحداث تغيير جذري في بنية النظام، تبدو اليوم بعيدة التحقق.

في المقابل، تبرز إيران كطرف قادر على امتصاص الضربات وإعادة توجيه الصراع نحو مسار يخدم استراتيجيتها بعيدة المدى.

فشل الحسم وتبدد الأهداف

يشير العميد المتقاعد ناجي ملاعب إلى أن الحرب لم تحقق أهدافها الأساسية حتى الآن، خصوصا ما يتعلق بإسقاط النظام الإيراني أو إنهاء قدراته العسكرية، ويؤكد أن استمرار طهران في الرد يعكس تماسكا واضحا، ما يمنحها أفضلية في معركة الزمن والاستنزاف.

ويوضح أن تعدد الجبهات، خاصة مع دخول حزب الله، أدى إلى تشتيت الجهد العسكري الإسرائيلي، مشيرا إلى أن هذا التوسع في مسار العمليات فرض واقعا ميدانيا جديدا، حيث لم تعد أي جبهة قادرة على حسم المواجهة بشكل منفرد.

ويؤكد ملاعب لصحيفة «فلسطين» أن استخدام الصواريخ والمسيرات بكثافة لعب دورا محوريا في استنزاف منظومات الدفاع الجوي، رغم ما تعرضت له البنية العسكرية الإيرانية من ضربات، هذا التوازن في القدرة على الرد يحد من فعالية التفوق الجوي الإسرائيلي.

كما يشير إلى أن استمرار إطلاق الصواريخ من لبنان، رغم السيطرة الجوية للاحتلال الإسرائيلي، يحمل دلالات استراتيجية مهمة، إذ يعكس قدرة حزب الله على الحفاظ على جاهزيته القتالية وفرض ضغط متواصل على الجبهة الشمالية.

تآكل الردع

ويلفت ملاعب إلى أن الدعم الأمريكي المتزايد، سواء عبر نشر المدمرات أو تعزيز الحضور البحري، يعكس مخاوف حقيقية من استنزاف مخزون الصواريخ الدفاعية لدى كيان الاحتلال، ما يدل على حجم الضغط الذي تواجهه إسرائيل في هذه المرحلة.

ويرى أن ميزان القوى لم ينكسر، لكنه دخل مرحلة جديدة أكثر تعقيدا، حيث لم يعد الحسم ممكنا بالوسائل التقليدية. هذا الواقع يفرض على جميع الأطراف إعادة حساباتها في ضوء حرب طويلة الأمد.

ويضيف أن أي محاولة للاحتلال الإسرائيلي لفتح جبهة برية، خصوصا في لبنان، ستواجه تحديات كبيرة، نظرا لطبيعة الأرض والاستعدادات الميدانية لحزب الله، ما يجعل هذا الخيار محفوفا بالمخاطر والتكلفة العالية.

ويؤكد أن استمرار الحرب دون تحقيق أهداف واضحة قد يؤدي إلى استنزاف طويل يفرض ضغوطا سياسية واقتصادية متزايدة، ما قد ينعكس على قرارات التصعيد أو التهدئة في المراحل المقبلة.

ويرى ملاعب أن المواجهة دخلت فعليا في مرحلة «النفس الطويل»، حيث تصبح القدرة على الصمود وتحمل الخسائر عاملا حاسما في تحديد مسار النتائج النهائية.

استراتيجية الاستنزاف

ويرى علي ناصر الخبير العسكري العراقي، أن إيران نجحت في نقل المعركة من مواجهة مباشرة إلى حرب استنزاف متعددة الجبهات، ما أربك خصومها وفرض واقعا عملياتيا جديدا قائما على توزيع الضغط بدل تركيزه.

ويشير إلى أن هذا النهج جعل من الصعب تحقيق اختراق حاسم، حيث تحولت الجبهات إلى شبكة مترابطة من النيران، ما يعقد الحسابات العسكرية ويزيد من كلفة أي عملية هجومية واسعة.

ويؤكد ناصر لـ«فلسطين» أن دخول حزب الله على خط المواجهة منح إيران عمقا استراتيجيا إضافيا، إذ ساهم في تخفيف الضغط عن الجبهة الإيرانية وفرض على إسرائيل إعادة توزيع قواتها ومواردها.

كما يوضح أن الصواريخ والمسيّرات الإيرانية أحدثت إرباكا واضحا في منظومات الدفاع، ليس فقط من الناحية العسكرية، بل أيضا من حيث الكلفة الاقتصادية المرتفعة لاعتراضها. ويرى أن هذه المعادلة الاقتصادية تمثل أحد أبرز عناصر القوة الإيرانية، حيث يتم استنزاف الخصم بوسائل منخفضة الكلفة مقابل أنظمة دفاعية باهظة الثمن.

ويشير إلى أن استمرار الضغط على أنظمة الدفاع الجوي لقوى العدوان الصهيوأمريكي قد يؤدي إلى تراجع فعاليتها مع الوقت، ما يفتح المجال أمام تحقيق إصابات أكثر تأثيرا في العمق.

خيارات طهران

ويؤكد أن تماسك الجبهة الداخلية الإيرانية يعزز من قدرتها على مواصلة الحرب، خصوصا في ظل اعتمادها على استراتيجية مرنة تقوم على اللامركزية في اتخاذ القرار. لافتا إلى أن إيران لا تستخدم كامل قدراتها دفعة واحدة، بل تعتمد على مبدأ التدرج في التصعيد، ما يمنحها القدرة على التحكم بإيقاع المعركة وفق تطورات الميدان.

ويرى ناصر أن وجود جبهات لم تفتح بعد يمثل ورقة ضغط استراتيجية، يمكن استخدامها في حال تصاعد التهديد، ما يزيد من تعقيد المشهد الإقليمي.

ويتوقع أن الساحة اللبنانية مرشحة للتحول إلى نقطة استنزاف رئيسية في حال تطور العمليات البرية، ما سيشكل تحديا كبيرا لأي تقدم عسكري.

ويؤكد الخبير العراقي أن تآكل صورة الردع التقليدي للإسرائيلي والأمريكي يمثل تحولا استراتيجيا مهما، حيث لم تعد القوة العسكرية وحدها كافية لفرض نتائج حاسمة على الأرض.

ويعتقد ناصر أن الحرب دخلت مرحلة مفتوحة على جميع الاحتمالات، حيث يتداخل العسكري بالسياسي، ما يجعل من الصعب التنبؤ بمسارها أو توقيت نهايتها.

انتقادات إسرائيلية لحكومة نتنياهو بسبب التضليل حول قدرات حزب الله

الناصرة/ فلسطين:

تزايدت الانتقادات الإسرائيلية الموجهة للحكومة برئاسة بنيامين نتنياهو، بسبب حملة التضليل بشأن القدرات العسكرية لحزب الله اللبناني، وذلك في ظل مواصلة إطلاق الصواريخ تجاه المستوطنات الشمالية.

وذكر مُراسل الشئون العسكرية والأمنية، آرييه إيغوزي، أن «الحكومة الإسرائيلية، التي تتألف في الواقع من شخص واحد، ومجموعة من العملاء، أخطأت في تقدير الأرقام بشأن حزب الله، فقد اختارت أن تُطلع الرأي العام على جزء من الصورة فقط أمام حزب الله، وهي الإنجازات، فيما قررت أن تُخفي نقاط ضعفها، أمام معدل تعافي الحزب، والثمن الذي سيدفعه في الشمال مستقبلاً».

وأضاف في مقال نشره موقع «زمان إسرائيل» أنه «في عام 2024، وجّهت «إسرائيل» ضربة قوية للحزب، حيث ألحقت أضرارًا بالبنية التحتية في جنوب لبنان، وقضت على مسؤولين كبار، وألحقت أضرارًا جسيمة بأنظمة صواريخه واتصالاته، ولهذا السبب تحدث مسؤولون إسرائيليون كبار عن «تنظيم ضعيف»، وحذرت هيئات البحث والمحللون أن الحزب تضرر، لكنه لم يُقضَ عليه، ولا يزال يمتلك آلاف الصواريخ وقدرات تحكم، خاصة في العمق الإسرائيلي».

وأوضح أنه «منذ ذلك الحين، استغلت إيران وحزب الله كل فرصة سانحة لإعادة تنظيم صفوفهما، وإخفاء منصات الإطلاق شمال نهر الليطاني، والتحضير لهجوم منسق بينهما، وهو ما يتحقق الآن بإطلاق مئات الصواريخ شمالاً، وشددت الحكومة والشخصيات السياسية باستمرار على «الإنجازات التاريخية» ضد الحزب، مستخدمة عبارات مثل «ضربة ساحقة» و«فخ استراتيجي» و«نصر»، وأبدت ثقة مفرطة في قدرة الردع».

وأكد أن «الرأي العام الإسرائيلي لم يتقبل هذه التقييمات المهنية، استنادًا لحقيقة أن الحزب لا يزال يحتفظ بمخزون كبير من الصواريخ، والقدرة على إطلاق وابل من مئات منها في أي وقت يختاره، والسبب أن المصلحة السياسية في الترويج لـ«النصر»، ومنع الانتقادات الداخلية، خاصة بعد الإخفاقات ضد حماس، والضغط الشعبي على جبهات متعددة، وقد اختار الحزب، بالتنسيق مع إيران، وبعد سلسلة من الاغتيالات البارزة، بما فيها خامنئي، تصعيد الصراع، وإثبات قدرته على إطلاق الصواريخ».

وأشار إلى أنه «من أجل هذا السبب، نشهد وابلاً من 100 إلى 200 صاروخ يومياً في شمال «إسرائيل» منذ بدء المواجهة، مما يكشف عن تناقض صارخ بين الرواية المُروَّجة للجمهور وعنوانها «انتهى حزب الله»، و«تم ردعه»، وبين الواقع القائم المتمثل في تنظيم أضعف تكتيكياً في جنوب لبنان، لكنه حافظ على قدرته الاستراتيجية على شلّ الشمال تدريجياً.

وأكد أنه «من منظور مهني، من الواضح أن القيادة العليا للحزب كانت على دراية بأنه لا يزال يمتلك آلاف الصواريخ، والقدرة على شنّ وابل كثيف منها، لذا، فإن ما يبدو مفاجئًا للجمهور اليوم هو في الأساس إدارة سردية سياسية المتمثلة بالتركيز على الضعف التكتيكي للحزب، وإخفاء قدرته على إطلاق النار استراتيجيًا، بهدف إظهار إنجاز وتأجيل المواجهة في مواجهة الواقع في الشمال».

وأضاف أن «الواقع الذي أثبت خطأ التقديرات الحكومية والعسكرية لقدرات الحزب أننا أمام حكومة يديرها شخص واحد، كما أن أعضاء المجلس الوزاري الأمني هم في الغالب مجرد أدوات في يده، ربما يجرؤ أحدهم أحيانًا على إبداء رأي مخالف لرأي عامة الناس، لكن في النهاية، شخص واحد من يحدد الرواية، وهو رئيس الحكومة، الذي دأب على خلق واقع افتراضي، مما أدى لهذه المفاجأة في لبنان التي نشهدها يومياً، خاصة سكان الشمال».

ولفت إلى أنه «عندما تخصص الحكومة والكنيست مليارات الدولارات خلال الحرب لأهداف وهمية، معظمها ملفقة، فإن كل شيء مبني على خدعة، وهكذا تُفاجأ «إسرائيل» مرارًا وتكرارًا من حقيقة أن العدو لا يزال قائماً، ويشن هجمات، لأن الوضع فعلا لا يتحسن، وتعيش في دوامة لا تنتهي، دون «خطة خروج» على أي جبهة، والنتيجة أن «إسرائيل» ليست مُهيأة لخوض حروب استنزاف طويلة، وسعت دائمًا لتجنبها، لكن الاعتبارات الخارجية في الحكومة، والانفصال المُتعمّد عن الواقع يدفعانها لحروب استنزاف طويلة تُزعزع حياة مواطنيها».

«حزب الله» ينفى ادعاءات حول ارتباطه بخلايا داخل الكويت

بيروت/ فلسطين:

نفى «حزب الله»، أمس، الادعاءات والاتهامات الصادرة عن وزارة الداخلية الكويتية بشأن ارتباط الحزب بخلايا أو شبكات داخل الكويت.

وأكد الحزب في بيان اطلعت عليه وكالة «صفا» أن هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة، وهي محض افتراءات باطلة ومرفوضة جملة وتفصيلًا.

وقال: «أعلنّا مرارًا وتكرارًا وبكل وضوح، أنه لا وجود لخلايا أو أفراد أو تشكيلات للحزب في الكويت، ونؤكد حرصنا الدائم والثابت على أمن الكويت واستقرارها وسلامة شعبها، وعلى أفضل العلاقات والتعاون بين لبنان والكويت، حكومة وشعبًا».

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

(إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ) (القصص: 85)

في صوتٍ واحدٍ يصدح من أعماق وجدان أهلنا، تتجلى الأمنية الخالدة: العودة إلى بيوتنا المدمرة، على الرغم من أن الركام صار هو السقف والباب، وأن دماء الشهداء تروّت تراب الأرض التي لا تزال تحنّ لهم، فكل محاولة عبور حاجز أو استعادة وطن تنثر شهداء على الطريق، لا يستسلمون للخيام الباردة ولا لأمان الوهم، بل يختارون بقايا البيوت رغم أنف الألم، يغسلونها بدموعهم ويرتدون جراحهم كسوار عزّ، لأن الحزن ليس على حجارة صمتت، بل على لحظات الطمأنينة التي احتضنت ذكريات أولادهم، وجلسات السمر مع الأحبة الذين صاروا صورًا محفورة في القلب، على أعتاب تلك الغرف التي شهدت فرح الحفيد الأول، وحكايات الصبر والعمل، فلا تنكسر الروح أمام ركام المسكن، فالأوطان تُسكن القلوب قبل الأرض، وذكرياتنا رُقعٌ تضيء دروب الغربة، والعودة حق لا يُمحى، وعدٌ ينتظر فجرًا جديدًا يكتب نهاية الغربة والتهجير، كما علمنا رسول الله ﷺ حُبّ مكة ووعد النصر والرجوع، فبيوتنا ليست حجارة فحسب، بل نبض حياة سنحملها في صدورنا، وسنعود إليها صامدين، إلى القدس وعسقلان، فالصبح قريب لا محالة.

في سؤال متكرر لأهلنا الذين أُجبروا تهجيرًا من بيوتهم أو إلى مصر عن الأمنية، يقولون بلسان جمعي غير متلعثم: "العودة إلى بيتنا"، ونحن نعلم أنه ركام وكومة حجارة. وكم من شهداء في كل مرة كانت هناك محاولات عودة، من شباب حاولوا تجاوز حاجز الخطالأصفر، وكان في كل مرة يقع فيها اجتياح لمنطقة ويُهجر أهلها إلى منطقة أخرى داخل غزة وشمالها، يعدّون بالساعة والدقيقة اللحظة التي يعودون فيها إلى ركام بيتهم.

وكم شهيد وجريح استُشهد حين عاد أو في طريق عودته إلى بيته، وحين يُعرض على أصحاب البيوت المدمرة خيمة نزوح في مركز إيواء، لا تكاد تجد أحدًا يقبل بذلك، وكثيرون ينظفون بيوتهم، ويختارون المكان الأقل تضررًا، ويسترون بقماش أو ما تيسر ما تبقى من بيوتهم المدمرة.

الحزن الذي يسكن قلوبنا على بيوتنا المدمرة ليس حزنًا على حجارة تحطمت أو مكان فقدناه، وإنما على سكن وطمأنينة وشعور أمان وذكريات امتدت لعمرنا، لازمتنا في تفاصيل حياتنا؛ فهنا جلسنا مع أولادنا الشهداء، وهناك تسامرنا مع أصدقائنا وأقاربنا وجيراننا الشهداء، الذين كانوا في زيارتنا واليوم هم مجموعة صور في الذاكرة، وفي هذه الغرفة احتفلنا بالحفيد الأول، وفي المكتب سنوات وساعات متواصلة مع كل قصاصة ورق وكتاب وجهاز كمبيوتر.

إنها ليست مجرد حجارة وأثاث، بل مجموعة أماني وأحلام وذكريات، ركامها أوطان، بيوتنا أوطان نسكنها وتسكننا، وترحل معنا في حلّنا وترحالنا، وأماني العودة لها ولو كومة حجارة تسكن أرواحنا، في ظل حجارتها وعلى بقايا قطعة قماش، ومنها نرحل إلى الجنة، (يا غزة، يا الجنة).

والنبي ﷺ يعلمنا بحزنه حين غادر بيته ومدينته، فقد التفت إليها حزينًا مخاطبًا: "والله يا مكة، إنك أحب أرض الله إلى قلبي، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت". والنبي ﷺ قاتل ليعود إلى بيته وإلى وطنه.

هذه بيوتنا ومنازلنا ومساكننا أوطانٌ تسكننا ونسكنها، وسنعود لها قريبًا، وسنعود إلى القدس وعسقلان حتمًا، "أليس الصبح بقريب؟".

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

تبليغ جريدة صادر عن
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه (تامر فؤاد طلب الكومي) من غزة ومجهول محل الإقامة الآن في السعودية، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم (الاثنين) الموافق (20/4/2026) الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 76/2026 وموضوعها ((تفريق للشقاق والنزاع)) والمرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية (مريح إسماعيل محمد الكومي) من هربيا وسكان الشيخ رضوان، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 15/3/2026
قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي / وليد محمد النزلي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ قصي غسان ناصر الحمصي من سوريا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/4/23م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/65م ، المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ نور عيسى صالح شمعون من تل الرمس وسكان رفح سابقاً ونازحة الآن في خان يونس وكيلها المحامي الشرعي/ فتحي نصار وموضوعها " تفريق للضرر من الغياب"، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/3/17م.

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

مضيق هرمز: مفتاح النصر وسر الهزيمة

علي المرشدي

منذ اللحظة التي أطلقت فيها الطائرات الأمريكية صواريخها على إيران، معلنةً أهدافًا، ومضمرةً أهدافًا أخرى، كان العالم يراقب وكأنه يشاهد فيلمًا يعرف نهايته، لكن الأيام الأخيرة كشفت أن أحدًا لم يكن يتوقع هذه النهاية. فالحرب الخاطفة التي سعت إليها واشنطن وتل أبيب امتدت لتدخل أسبوعها الثالث، وإيران بدت أكثر قوة مما توهمه الحلف الصهيوأمريكي، فقد أدارت إيران المعركة بذكاء غاب عن الأعداء. ففي الوقت الذي لم تستطع فيه القبة الحديدية و"مقلاع داوود" وغيرها من منظومات الدفاع الجوي حماية تل أبيب والقواعد الأمريكية في الخليج من صواعق صواريخ إيران ومحور المقاومة، وجدت أمريكا نفسها أمام مأزق لم تضعه في الحسبان، وهو مضيق هرمز، مفتاح النصر الإيراني وسر هزيمة الحلف الصهيوأمريكي، مما جعل ترامب نفسه في ورطة حقيقية لا يجيد الخروج منها، أمام تحدي إيران الذي فرض معادلة جديدة في ضرب الشريان الاقتصادي لحلفاء أمريكا. مما أجبر ترامب على دعوة حلفائه: فرنسا وبريطانيا واليابان، طالبًا سفنًا حربية تشاركه ما ظنه استعراضًا سريعًا للقوة، فإذا به يفاجأ برفض لم يتوقعه. قالوا له ببساطة: لن نغزو إيران، ولن نشاركك حربك، وعليك التوقف فورًا. كان الرفض صادمًا لواشنطن التي تعودت على أن الحلفاء يلبون النداء، لكن شيئًا في هذه المرة كان مختلفًا.

ثم جاءت المفاجأة الأكبر، تلك التي ستعيد تشكيل الخريطة الذهنية للصراع في المنطقة لعقود قادمة. الصين، التي طُلب منها أيضًا المشاركة، لم ترفض فقط، بل أرسلت رسالة قاسية إلى البيت الأبيض: إذا جئنا بسفن حربية إلى مضيق هرمز، فستكون مهمتنا الدفاع عن إيران، وتنظيم مرور حلفائنا، ومنع خصومك من التحرك. نحن ننسق مع روسيا لتوسيع دورنا على الأرض، ولن نتركك تدمر اقتصادنا. وقد جاء الوقت الذي نتدخل فيه لحماية مصالحنا.

لم تكن كلمات عابرة، فسرعان ما تحولت التهديدات إلى أفعال على الأرض. تقارير غربية أكدت أن أكبر أسطول بحري صيني وروسي في طريقه إلى الخليج، ليس لمحاربة أمريكا، بل لمساندة طهران ومدها بما تحتاجه، ولتنظيم حركة سفن الحلفاء والتجار الرافضين للهيمنة الأمريكية. وكأن العالم دخل فجأة مرحلة جديدة: من يقف مع أمريكا لا حق له في المرور الآمن، ومن يرفضها ويندد بأعمالها سيكون في مأمن تحت حماية أسطول جديد لم تعهده المنطقة من قبل.

لكن الأكثر إيلامًا لواشنطن لم يكن فقط هذا التحالف الجديد، بل ما حدث لأهدافها المعلنة وغير المعلنة. ذهبت أمريكا وإسرائيل إلى هذه الحرب لتحقيق أهداف كبيرة: ضرب البرنامج النووي الإيراني، إضعاف محور المقاومة، إعادة الردع الأمريكي في المنطقة، وتأمين إمدادات النفط العالمية. والآن، وبعد أسابيع من القتال، ماذا تحقق؟ لا شيء. البرنامج النووي لا يزال قائمًا، والمحور أصبح أكثر تماسكًا بدعم صيني روسي، والردع الأمريكي تحول إلى صورة من العزلة الدولية، والمضيق مغلق فعليًا، والنفط يقترب من 114 دولارًا، والاقتصاد العالمي يئن.

في المقابل، إيران التي بدت وكأنها الطرف الأضعف عسكريًا، استطاعت أن تحول أضعف نقطة في جسدها إلى أقوى سلاح تملكه. هي تعلم أن اقتصادها يعتمد على هذا المضيق، وأعداؤها راهنوا على أن إغلاقه سيضربها أكثر مما يضرهم، لكنهم نسوا شيئًا واحدًا: عندما يشعر طرف بأنه يحارب من أجل البقاء، تتغير كل الحسابات. إيران أغلقت المضيق، وها هي الآن تفرض معادلة جديدة على العالم: لا أمن للنفط العالمي دون أمنها وموافقتها.

وإذا توقف القتال الآن، كما تتجه الأنظار، فإن التاريخ سيسجل أن إيران انتصرت في هذه الحرب؛ ليس لأنها دمرت أسطولًا أمريكيًا أو احتلت أرضًا، بل لأنها أجبرت أعتى قوة في العالم على القبول بمعادلة جديدة. سترفع العقوبات عنها في أي تفاوض قادم، وستحصل على ضمانات لتصدير نفطها، وسيتذكر العالم أنها الدولة الوحيدة التي استطاعت إغلاق مضيق هرمز في وجه أمريكا وحلفائها والخروج منتصرة.

أما أمريكا، فهي الآن في مأزق لا تُحسد عليه. كل الخيارات أمامها مؤلمة: إذا هاجمت لفتح المضيق، فستغرق في حرب واسعة الخسائر البشرية والمادية، في مستنقع جديد لا ضمان للنجاح فيه. وإذا بقيت تراقب الوضع، فستعترف ضمنيًا بعجزها عن حماية المصالح العالمية، وستتراجع هيبتها كقوة عظمى. وإذا تفاوضت، فستدفع ثمنًا باهظًا من التنازلات مقابل ما كان بالأساس حقًا مكفولًا للملاحة الدولية قبل أن تبدأ الحرب.

في كل هذا المشهد، يقف مضيق هرمز شاهدًا على تحول تاريخي. إن ما يحدث اليوم ليس مجرد حلقة جديدة في صراعات المنطقة، بل هو إعلان ميلاد نظام عالمي مختلف. الصين التي تستورد ثلث نفطها عبر هذا المضيق، وجدت نفسها مضطرة للتحرك، ليس إلى جانب أمريكا كما اعتاد العالم، بل إلى جانب روسيا وإيران، في محور جديد يعيد تشكيل التحالفات. وربما يكون هذا الانتصار الاستراتيجي الأكبر لإيران منذ قيام ثورتها، لأنه جاء ليس عبر مناورات دفاعية، بل عبر فرض إرادتها على أقوى بحرية في العالم، في أكثر نقطة حساسة على خريطة الطاقة العالمية.

يبقى السؤال الوحيد الذي يحير الجميع: هل يتطور التوتر إلى مواجهة عسكرية واسعة؟ يبدو أن الجميع، حتى أكثر المتفائلين، يميلون إلى استبعاد هذا السيناريو. فوجود الأسطول الصيني الروسي يعمل كصمام أمان، يمنع انفجار الموقف، ويمنح إيران غطاءً يقلل من حاجتها للجوء إلى خيارات يائسة. والعزلة الأمريكية تمنعها من المغامرة وحدها في حرب واسعة تتطلب تحالفًا دوليًا. والأهم من كل ذلك أن الاقتصاد العالمي، الذي يتألم بالفعل من ارتفاع أسعار النفط، لا يمكنه تحمل صدمة حرب جديدة. ربما يكون السيناريو الأقرب هو استمرار حالة الجمود المسلح، حيث تبقى إيران قادرة على تعطيل الملاحة دون إغلاق كامل، وتبقى أمريكا عاجزة عن تغيير الواقع، ويبقى العالم يعيش في حالة من اللاستقرار الدائم الذي ينزف الاقتصاد ويعيد تشكيل التحالفات، بينما يتحول مضيق هرمز إلى مرآة تعكس وجهًا جديدًا للنظام الدولي لم نألفه من قبل.

عمائم على مقاس الصواريخ الصهيوأمريكية

د. أميرة فؤاد النحال

في لحظات الاشتباك الكبرى التي تتداخل فيها الجغرافيا بالشرعية، والسلاح بالخطاب الديني، تتكشف أزمات عميقة في بنية الوعي الإسلامي المعاصر، فحين اندلعت جولات القصف المتبادل في المنطقة، برزت موجة من التصريحات والبيانات الصادرة عن بعض علماء المسلمين تستنكر استهداف قواعد عسكرية أمريكية في دول عربية، متجاهلة -أو متغافلة- عن السياق الأوسع الذي سبق هذه الضربات، والمتمثل في بدء الولايات المتحدة وحلفائها عمليات عسكرية وعدوانية في الإقليم.

هذه المواقف هي تعبير عن إشكالية منهجية في فهم مبدأ رد العدوان في الإسلام، وهو مبدأ قرآني صريح لا لبس فيه، يقول الله تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ كما يؤكد القرآن على شرعية الدفاع بقوله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾، هاتان القاعدتان تؤسسان لرؤية أخلاقية واضحة وهي أنّ الدفاع ليس عدواناً، ورد الاعتداء ليس خروجاً عن السلم، إنّما هو استعادة للتوازن المفقود.

لكن الإشكال المعاصر يتمثل في أن بعض الخطابات الدينية تتعامل مع القوة المهيمنة بوصفها واقعًا لا يُقاوَم، فتدين ردود الفعل الدفاعية قبل أن تُدين الفعل الأصلي الذي فجّر الصراع.

وهنا تنشأ مفارقة خطيرة وهي يتحول النص القرآني من مصدر لتحرير الإرادة إلى أداة لتقييدها عبر تأويلات انتقائية، بينما يُعاد إنتاج خطاب أخلاقي يحمّل الضحية مسؤولية التصعيد، ويطالبها بالصبر في لحظة يُطلب منها فيها أصلًا البقاء على قيد الحياة.

إن استنكار استهداف قواعد عسكرية لقوة بدأت العدوان يطرح سؤالاً جوهرياً: هل أصبح ميزان الإدانة مرتبطاً بطبيعة الفعل، أم بهوية الفاعل؟ وهل تحوّل فقه الواقع إلى فقه الخضوع لموازين القوة الدولية بدل أن يكون فقهاً لاستيعابها ومواجهتها؟

هذه الأسئلة هي أسئلة عقدية وأخلاقية تتعلق بوظيفة العالم، وحدود الفتوى، ومسؤولية الكلمة في زمن تُعاد فيه صياغة مفاهيم العدالة والشرعية بالقوة العسكرية والإعلامية معاً.

ردّ العدوان في الفقه الإسلامي بين النص والتأويل المعاصر

أنشأ الإسلام مفهوم القوة بوصفها آلية لضبط ميزان العدل حين يختلّ، ومن هنا جاءت شرعية القتال في القرآن محكومة بسياق واضح: دفع العدوان لا ابتداؤه، فالخطاب القرآني حين أذن بالقتال لم يقدّمه باعتباره خيار توسّع أو فرض نفوذ، إنّما باعتباره ضرورة وجودية لحماية الإنسان والعقيدة والكرامة.

إن الآيات المؤسسة لفقه الدفاع ترسم ما يمكن تسميته بـ "قاعدة التوازن الأخلاقي في الصراع"؛ حيث يصبح الرد على العدوان استعادةً لحق مسلوب، لا خروجاً على مبدأ السلم.

وفي السنة النبوية تتجلى هذه القاعدة في إدارة النبي ﷺ للصراعات العسكرية؛ إذ كان القتال آخر درجات حماية الجماعة من الإبادة أو الإكراه.

الفقهاء الكبار أدركوا هذا المعنى بوضوح، فقد قرر علماء مثل ابن تيمية أن قتال الدفع هو من أوجب الواجبات حين يتعرض المسلمون لعدوان يهدد وجودهم، معتبراً أن حفظ الدين والنفس يقدّم على اعتبارات السلم المؤقت.

كما أكد العز بن عبد السلام في مواقفه السياسية والفقهية أن مقاومة الظلم الخارجي واجب شرعي لا يسقط بحجة اختلال موازين القوة.

لكن الإشكال المعاصر يكمن في إعادة تأويل هذه القواعد ضمن مناخ دولي تهيمن عليه سرديات القوة العظمى، فبدل النظر إلى الرد العسكري بوصفه ردّاً دفاعياً على فعل ابتدائي، يتم تقديمه في بعض الخطابات بوصفه تصعيداً غير محسوب، وكأن معيار الحكم أصبح هو هوية الفاعل وموقعه في خارطة النفوذ الدولي.

وهنا تتشكل حالة يمكن وصفها بـ "تسييل المفاهيم الفقهية"؛ حيث يتم تفكيك الفارق بين العدوان الابتدائي والرد الدفاعي، فيتحول المعتدى عليه إلى متهم أخلاقي لأنه حاول استعادة التوازن بالقوة.

إن هذا الانزلاق المفاهيمي يهدد جوهر الفقه الإسلامي الذي قام على مبدأ العدل قبل الاستقرار، والحق قبل التوازنات السياسية.

ازدواجية المعايير في الإدانة الدينية للصراعات المسلحة

في خضم الصراعات الدولية، أصبحت الإدانة الدينية في بعض الأحيان موقفاً يتشكل تحت ضغط الجغرافيا السياسية، وليس معياراً ثابتاً يُقاس على أساس النص والمقاصد، فنجد أن ردود الفعل الدفاعية تُدان بسرعة لافتة، بينما يُعامل الفعل الأصلي الذي فجّر الصراع بوصفه سياقاً معقداً أو ضرورة أمنية.

هذه الظاهرة يمكن تسميتها بـ "فقه الاصطفاف القَلِق"؛ وهو فقه يستند إلى حسابات التحالفات والمخاوف، وفي هذا المناخ يتحول العالم من شاهد على الحقيقة إلى وسيط لغوي يخفف وقعها، فيعيد صياغة العدوان بمفردات محايدة، ويطالب الضحية بضبط النفس حتى وهي تتلقى الضربات.

التاريخ الإسلامي يقدم نماذج مغايرة تماماً، فقد وقف الإمام أحمد بن حنبل في وجه السلطة حين حاولت فرض رؤيتها العقدية بالقوة، رافضاً الانحناء رغم السجن والتعذيب، لأن معيار الحق عنده كان ثبات المبدأ.

كما جسّد العز بن عبد السلام نموذج العالم الذي باع الأمراء في سوق النخاسة حين رأى أنهم فقدوا شرعية الحكم العادل، في موقف يكشف أن العالم يمكن أن يكون قوة أخلاقية موازية للسيف.

هذه النماذج التاريخية تؤكد أن الخطاب الديني يفقد تأثيره حين يتخلى عن جرأة الانحياز للعدل، لأن الجماهير تدرك -ولو فطرياً- أن الحياد في لحظة الظلم هو شكل آخر من أشكال المشاركة فيه.

القواعد العسكرية الأجنبية في الدول العربية بين السيادة والشرعية

من أعقد الأسئلة التي يطرحها الواقع المعاصر: ما موقع القواعد العسكرية الأجنبية في الفقه السياسي الإسلامي؟ وهل وجودها يُعد مسألة سيادية داخلية أم امتداداً لصراع دولي مفتوح؟

الفقه السياسي الإسلامي بُني على مفهوم يمكن تسميته بـ "سيادة الجماعة على فضائها"؛ أي أن الأرض التي يعيش عليها المسلمون يجب أن تكون محكومة بإرادتهم وأمنهم الذاتي، وعندما يصبح القرار العسكري مرتبطاً بقوى خارجية، تتعرض هذه السيادة لما يمكن وصفه بـ "الاختراق الاستراتيجي المقنّن".

في سياق الحروب يطرح الفقهاء قاعدة مفادها أن الأهداف العسكرية المباشرة للمعتدي تصبح جزءً من ميدان الصراع المشروع، وهنا يبرز السؤال: هل تتحول القواعد الأجنبية إلى أهداف عسكرية مشروعة إذا كانت منطلقاً لعمليات قتالية؟ العديد من الاجتهادات التاريخية تشير إلى أن معيار المشروعية مرتبط بالفعل العسكري نفسه، لا بجغرافيا وجوده.

لقد ناقش علماء مثل ابن تيمية مسألة قتال القوى الغازية وتحالفاتها، معتبرين أن دفع خطرها لا يقتصر على أرض المعركة المباشرة، بل يشمل كل البنى التي تمكّنها من مواصلة العدوان.

أما على مستوى الواقع السياسي، فإن انتشار القواعد العسكرية الأجنبية في المنطقة خلق حالة من الاستقرار الهش؛ إذ تبدو الدول آمنة ظاهرياً لكنها مندمجة عملياً في صراعات لا تملك قرارها الكامل فيها، وهذا الوضع ينتج ما يمكن تسميته بـ "سيادة منقوصة تحت حماية مشروطة"، حيث يتحول الأمن إلى خدمة استراتيجية تُدار من خارج الحدود.

الإعلام وصناعة الفتوى العاجلة

لم يعد العالم المعاصر يصنع مواقفه في هدوء المكتبات ولا في بطء الدرس الفقهي التراكمي، إنّما تحت أضواء استوديوهات البث العاجل، حيث تتحول الفتوى إلى منتج إعلامي سريع الاستهلاك.

وفي هذه المساحة المتوترة بين الكاميرا والضمير، يتشكل فقه اللقطة الواحدة؛ وهو فقه يُختزل في جملة صادمة أو تصريح مقتطع، يُعاد تدويره آلاف المرات حتى يتحول إلى حقيقة شعبية.

تلعب الفضائيات ومنصات التواصل دوراً مركزياً في توجيه بوصلة المواقف الدينية، ليس فقط عبر اختيار الضيوف، ولكن أيضاً عبر صياغة الأسئلة نفسها، وترتيب المشهد بحيث يبدو أن ثمة إجماعاً أخلاقياً على إدانة ردود الفعل الدفاعية.

وهكذا يصبح العالم محاصراً بثلاث دوائر ضغط متزامنة:

- ضغط اللحظة الإعلامية التي لا تحتمل التريث.
- ضغط السلطة السياسية التي تخشى تداعيات الخطاب المقاوم.
- ضغط الرأي العام المنقسم بين الغضب والخوف.

في هذا المناخ، تنشأ الفتوى اللحظية؛ وهي فتوى لا تستند إلى بناء فقهي راسخ، بقدر ما تستند إلى تقدير إعلامي سريع لمزاج المرحلة، وخطورتها تكمن في قدرتها على إعادة تشكيل الوعي قبل أن يُتاح للنقاش العلمي أن يأخذ مداه، وهنا يتحول العالم -دون أن يشعر- من منتج للمعنى إلى مُدير للأزمة الخطابية، يحاول تهدئة العاصفة بدل أن يسأل: من صنعها؟ ولماذا؟

تداعيات الخطاب الديني المرتبك على وعي الشعوب

حين تتكرر المواقف المترددة أو المتناقضة من قبل بعض المرجعيات الدينية، تتشكل ببطء فجوة ثقة خطيرة بين الجمهور والمؤسسة العلمية، هذه الفجوة تتراكم عبر سنوات من الإحساس بأن الخطاب الديني لم يعد قادراً على التعبير عن الألم الحقيقي للناس.

في ظل هذا الفراغ يصعد الخطاب الاحتجاجي الموازي؛ خطاب أكثر حدّة، أقل التزاماً بالضبط الفقهي، لكنه أكثر قدرة على مخاطبة العاطفة، ومع مرور الوقت، يتحول هذا الخطاب من هامش إلى مركز، لأن الجماهير تبحث عن لغة تعكس غضبها قبل أن تبحث عن دقة المصطلح.

النتيجة الأعمق لهذا التحول هي إعادة تعريف مفهوم المقاومة والشرعية، فبدل أن تستمد المقاومة شرعيتها من النصوص المقاصدية ومن إجماع الأمة الأخلاقي، تصبح شرعيتها قائمة على الوجدان الشعبي وحده، وهو ما يفتح الباب أمام فوضى تأويلية قد تضر بالقضية نفسها.

وهكذا يجد العالم نفسه أمام معادلة قاسية، إما أن يستعيد ثقة الناس عبر وضوح الموقف وانحياز العدالة، أو أن يترك الساحة لخطابات متطرفة تملأ الفراغ، فيتحول الارتباك الفقهي إلى أزمة حضارية في تعريف الحق والباطل.

نحو استعادة بوصلة الفقه في زمن الهيمنة

إن أخطر ما تواجهه الأمة اليوم تفوق العدو في إدارة المعنى، فالقوة الصلبة قد تُواجه بالصمود، لكن القوة الناعمة التي تعيد صياغة المفاهيم تحتاج إلى فقه جديد؛ فقه يمكن تسميته بـ "الفقه المقاصدي التحريري"، وهذا الفقه يعني العودة إلى النص في سياقه الكلي؛ حيث تتقدم مقاصد حفظ الكرامة والحرية والعدل على حسابات التهدئة المؤقتة، إن وظيفة العالم في هذه المرحلة لم تعد تقتصر على تفسير الأحكام، إنّما تشمل حماية الوعي من الاستلاب، لأن المعركة باتت تدور على جبهة الإدراك بقدر ما تدور على جبهة الميدان.

استعادة بوصلة الفقه تتطلب شروطاً أخلاقية وفكرية صعبة، منها:

- الاستقلال عن مراكز النفوذ السياسي والإعلامي.
- القدرة على التمييز بين الحكمة والخوف، وبين المصلحة والذريعة.
- الجرأة على تسمية العدوان باسمه، مهما كان موقع المعتدي في ميزان القوة.

وفي عالم تتشابك فيه الصراعات الدولية، يصبح الموقف الأخلاقي المتوازن هو ذاك الذي يرفض العدوان من حيث المبدأ، لكنه لا يجرّم الدفاع المشروع ولا يساوي بين الضحية والجلاد.

إن الأمة لا تحتاج إلى عمائم تبرر الواقع، بقدر ما تحتاج إلى عقول فقهية قادرة على إعادة إنتاج المعنى المقاوم دون الوقوع في فوضى الغضب أو استسلام البراغماتية، ففي زمن الهيمنة، لا يكفي أن يكون العالم حافظًا للنصوص؛ تحتاج عالماً يكون حارساً للعدالة، حتى لو وقف وحده في مواجهة العاصفة.

لقد كشفت هذه المرحلة أن بعض العمائم لم تعد تُفصَّل على مقاس النص والمقاصد، أصبحت تُفصّل على مقاس موازين القوة الدولية؛ عمائم تُجيد قراءة بيانات العواصم أكثر مما تُجيد قراءة آيات ردّ الظلم، وهنا يتحول العالم -من حيث لا يدري- إلى شريك رمزي في إعادة إنتاج الهيمنة، حين يمنح الصمت شرعية، ويمنح الإدانة الانتقائية صفة الورع.

وحين تُدان محاولة استعادة التوازن بالقوة، بينما يُسوَّغ اختلاله باسم الواقعية السياسية، فإننا نكون أمام انقلاب صامت في مفاهيم الفقه والأخلاق؛ انقلاب يُبدّل الأولويات حتى يصبح الأمن أهم من الحرية، والاستقرار أهم من الكرامة.

من هنا، يعود السؤال: من صاغ الرواية التي جعلت الصاروخ دفاعاً هنا وجريمة هناك؟ ومن قرر أن الضحية مطالبة دائماً بضبط النفس، بينما يُمنح المعتدي حقّ المبادرة باسم الردع؟

إن عنوان هذه المرحلة يمكن اختزاله في صورة واحدة: "عمائم على مقاس الصواريخ الصهيوأمريكية"، عمائم تتكيّف مع اتجاه الانفجار لا مع اتجاه الحق، وتبحث عن مساحة آمنة في ظل القوة بدل أن تصنع مساحة أخلاقية في وجهها.

لكن التاريخ -كما علّمنا- لا يحتفظ طويلاً بالمواقف الرمادية، فإما أن تستعيد العمامة دورها بوصفها حصناً للوعي ودرعاً للعدالة، أو تتحول إلى مجرد شاهد على زمن أعيد فيه تعريف الشجاعة بأنها تهور، وإعادة تعريف الخضوع بأنه حكمة.

وفي نهاية المطاف، قد تنتهي الحروب، وقد تُوقَّع الاتفاقيات، وقد تتبدل التحالفات؛ لكن الكلمات التي قيلت في لحظة الدم ستبقى، ستبقى لتسأل أصحابها: هل كنتم حراس المعنى، أم كنتم جزءًا من الضجيج الذي مهد للطوفان؟

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

«خنساء فلسطين» وحاضنة المطاردين.. 13 عامًا على رحيـــــــل أم نضال فرحات

غزة/ صفا:

وافق أمس، السابع عشر من مارس مرور 13 عامًا على رحيل النائب في المجلس التشريعي والقيادية في حركة حماس مريم محمد فرحات «أم نضال» الملقبة بـ«خنساء فلسطين»، بعد صراع مع المرض.

ولدت أم نضال فرحات بعد النكبة بعام لأسرة بسيطة بحي الشجاعية في غزة، ولديها من الإخوة 10 ومن الأخوات 5، ولها 6 أبناء (استشهد نصفهم)، و4 بنات.

تفوقت في دراستها وواصلت حتى تزوجت بفتحي فرحات (أبو نضال)، وكان ذلك في بداية الثانوية العامة وقدمت الامتحانات الثانوية في مدرسة الزهراء وهي حامل بمولودها الأول، وحصلت على 80%.

والراحلة هي أحد أعلام جماعة الإخوان المسلمين وحركة «حماس» في فلسطين، وعضو في المجلس التشريعي الذي تم انتخابه في يناير 2006.

وعملت سابقاً رئيسة لجمعية الشموع المضيئة، وشاركت في العديد من الندوات والمحاضرات الدينية والسياسية، وشاركت في العديد من الاحتفالات والمهرجانات الوطنية والشعبية.

مسيرة جهادية حافلة

ملكت أم نضال قلوب الفلسطينيين، عندما ظهرت مطلع العام 2002 في شريط فيديو وهي تودع نجلها الشهيد القسامي محمد قبل تنفيذه عملية نوعية في مستوطنة «عتصمونا»، في واقعة لم يسبق حدوثها في تاريخ النضال الفلسطيني والعربي.

تمكن نجلها محمد من قتل 9 جنود إسرائيليين، لتكون أول حالة رسمية توثق وداع ابنها لعمل استشهادي.

رحلة خنساء فلسطين لم تبدأ عند هذه النقطة، فقد سبقتها بسنوات، ففي عام 1992 آوت أم نضال في بيتها، القائد القسامي عماد عقل، الذي وصفه الاحتلال بـ«ذي الأرواح السبعة»، واستشهد بمنزلها في 24 نوفمبر 1993، بعد أن تحول إلى جبهة حرب بينه وبين ما يزيد عن 200 جندي قبل اقتحامهم المنزل.

مسيرة التضحيات تواصلت، حيث اغتالت قوات الاحتلال نجلها البكر نضال في العام 2003، وكان يعد أحد القادة الميدانيين في كتائب القسام، وهو أحد المهندسين الأوائل لصواريخ المقاومة.

كما اغتالت طائرات الاحتلال في العام 2005 ابنها الثالث الشهيد رواد بعد قصف سيارته في مدينة غزة، وأفرجت سلطات الاحتلال عن نجلها وسام في العام 2005 بعد أن أنهى محكوميته البالغة 11 عامًا.

لم تجزع أم نضال بعد رحيل أبنائها الثلاثة؛ إذ بدت متماسكة في وداع ابنها الشهيد الثالث رواد وقالت:» : «لو كان عندي مائة ولد.. لن أبخل بهم على الله».

حياة سياسية

ودفعت المكانة التي يكنها الفلسطينيون لفرحات، حركة حماس إلى ترشيحها ضمن قوائم مرشحيها لخوض انتخابات المجلس التشريعي عام 2006.

وبعد فوزها في الانتخابات، خاضت أم نضال مسيرة المقاومة والسياسة لتكمل دربها ونضالها من أجل نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه كاملة، وفق قولها لوسائل الإعلام.

ووضع المرض حداً لحياة الخنساء التي توفيت فجر الأحد 17 مارس 2013، ونُظمت لها جنازة مهيبة من المسجد العمري بمشاركة واسعة من قيادات فصائلية ورسمية.

«رداً للجميل ووحدة للمصير».. فلسطينيو الكويت يتصدرون صفوف المتبرعين بالدم

الكويت/ قدس برس:

سجّل الفلسطينيون المقيمون في الكويت حضورًا لافتًا في حملات التبرع بالدم التي شهدتها البلاد مؤخرًا، وكان من أبرزها حملة «الجمعية الطبية الكويتية» (جمعية نفع عام) تحت عنوان «أرواحنا سورها»، في تعبير صادق عن روح التضامن والوفاء للكويت في ظرفها الاستثنائي.

وأكد الرئيس التنفيذي لـ «فريق شباب القدس - الكويت» يوسف الكندري، أن المبادرة الوطنية التي أطلقتها الجمعية الكويتية الطبية تحت عنوان «أرواحنا سورها» لاقت ترحيبًا واسعًا من المواطنين والمقيمين، حيث دعت المبادرة الجميع للمشاركة في التبرع بالدم، تعبيرًا عن الواجب الوطني والدعم المتواصل لمؤسسات الدولة والقيادة السياسية في الكويت.

وأشار الكندري إلى أن «هذه المبادرة تأتي في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، نتيجة الاعتداء الإيراني السافر على أرض الكويت»، مؤكدًا أن جهود الدولة المختلفة من وزارة الدفاع، ووزارة الداخلية، وقوة الإطفاء، ووزارة الصحة، والإدارة العامة للدفاع المدني تمثل أدوارًا وطنية محورية، وتعمل جميعها بتفانٍ لحماية الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره.

وأوضح أن «فريق شباب القدس – الكويت شارك بفعالية كبيرة في هذه الحملة الوطنية، حيث سجلت الاستجابة حضورًا مميزًا من الجمهور الكريم، وتمكن أكثر من 100 متبرع من المشاركة والتبرع بالدم خلال فترة قصيرة جدًا، بمشاركة متعددة الجنسيات، ما يعكس الروح الجماعية والتضامنية التي تجمع مختلف أفراد المجتمع في الكويت».

ولفت الكندري إلى «مشاركة الجالية الفلسطينية بشكل بارز، حيث عبّر المشاركون عن تضامنهم الكامل مع الكويت، مؤكدين أن العلاقة الأخوية والتاريخية بين الشعبين الفلسطيني والكويتي تتطلب الوقوف الموحد والدعم الكامل في هذا الظرف الحساس».

وأوضح أن «هذه المشاركة لم تكن مجرد حضور، بل كانت رسالة واضحة بأن الفلسطينيين مع الكويت في كل الظروف، ويقفون إلى جانبها في مواجهة أي عدوان أو تهديد يمس أمنها وسيادتها».

كما أشار إلى أن «الرابطة تعمل على تعزيز هذه الرسائل عبر منصاتها الرسمية على إنستغرام، من خلال محتوى تفاعلي يبرز دعم الجاليات المختلفة، بما في ذلك الفلسطينيون وغيرهم، للكويت، مع التأكيد على أهمية التضامن الشعبي جنبًا إلى جنب مع جهود الدولة في مواجهة أي اعتداء على أرضها».

وختم الكندري بالقول إن هذه المبادرة تأتي ضمن سلسلة من الجهود الوطنية المستمرة، مؤكدًا أن الرابطة ستواصل دعمها وتفعيل دورها الاجتماعي والوطني، بالتوازي مع توجيهات القيادة السياسية، لتعزيز اللحمة الوطنية والتضامن الشعبي مع مؤسسات الدولة في هذه المرحلة الاستثنائية.

وعبّر فلسطينيون مشاركون في حملة التبرع بالدم عن تضامنهم الكامل مع الكويت، مؤكدين أن مشاركتهم تأتي وفاءً لمواقفها التاريخية، وتجسيدًا لوحدة المصير والوقوف إلى جانبها في مواجهة التحديات التي تمر بها.

ارتفاع حصيلة العدوان على لبنان إلى 912 شهيدًا و2221 جريحًا

بيروت/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، أمس، ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على البلاد منذ 2 مارس/ آذار الجاري إلى 912 شهيدًا و2221 جريحًا.

وأكدت الوزارة في تقريرها اليومي، استشهاد 26 شخصًا وإصابة 80 آخرين، في الساعات الـ24 الأخيرة.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي غاراته على أنحاء متفرقة في لبنان، خاصة على بلدات جنوب لبنان، والضاحية الجنوبية في بيروت.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الصحة عن استشهاد مواطن وإصابة تسعة آخرين بجروح، في غارة شنها الاحتلال الإسرائيلي على طريق المطار، في العاصمة بيروت.

وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية، باستشهاد شخص وإصابة آخر، في غارة نفذتها مسيّرة إسرائيلية على مركبة بين بلدتي عبا وجبشيت، جنوب لبنان.

كما دمر طيران الاحتلال الحربي مبنى سكنيا في بلدة تول.

في حين أفادت باستشهاد شخص في غارة للاحتلال استهدفت مركبة كان يستقلها في بلدة السلطانية.

وأعلن الجيش اللبناني استشهاد عسكري متأثرا بإصابته جراء غارة إسرائيلية استهدفت منطقة قعقعية الجسر في النبطية، وأسفرت عن إصابة 5 عسكريين.

قاسم: الميدان سيحسم المعركة والحل بوقف العدوان

بيروت/ فلسطين:

أكد الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم على، أن خيار المقاومة في مواجهة العدوان بعد خمسة عشر شهرًا من إفساح المجال أمام الدبلوماسية بصبر وتحمل، كشف أمورًا عدة أبرزها شجاعةُ المقاومة وأهل المقاومة في صبرهم ودقة التزامهم بالمواثيق والعهود.

وقال قاسم في رسالة مكتوبة وجهها إلى أفراد المقاومة اللبنانية أن خيار حزب الله كشف شجاعةُ المقاومة بصدِّ العدوانِ في التوقيت المناسب، ومستوى الإعداد المُتقَن للمعركة، بغموضِ القدرة وحدودها وانتشارها، وعدمِ الحاجةَ للثبات في الجغرافيا.

كما وأكد على مرونةِ الانتقال للمقاومين من أي مكان في لبنان إلى خطوط المواجهة الأمامية للالتحام مع العدو.

وشدد قاسم أن حزب الله فاجأ العدو بإبطال مفاجأته ومعرفته بخطته العدوانية والإعداد لمواجهتها.

وأشار إلى أن الحلُّ المتاح هو إيقاف العدوان، والانسحاب من الأراضي المحتلة والإفراج عن الأسرى، وعودة أهل القرى والمدن إلى بيوتهم مع بدء الإعمار.

وجدد الأمين العام لحزب الله التأكيد على أن المقاومة مستمرة في ميدان القتال مهما بلغت التضحيات، والميدان هو الذي يحسم المعركة.

ويتصاعد العدوان الإسرائيلي على لبنان بوتيرة متسارعة، جامعاً بين غارات جوية مكثفة وتوسيع للعمليات البرية في الجنوب، ما أدى إلى ارتفاع كبير في أعداد الضحايا واتساع نطاق الدمار، في ظل تحذيرات دولية من تداعيات إنسانية خطيرة وتراجع فرص التهدئة.

الرصاصة لم تكن النهاية... سبعة أشهر من الألم أنهكها الحصار وأنهت حياة محمود أبو حشيش

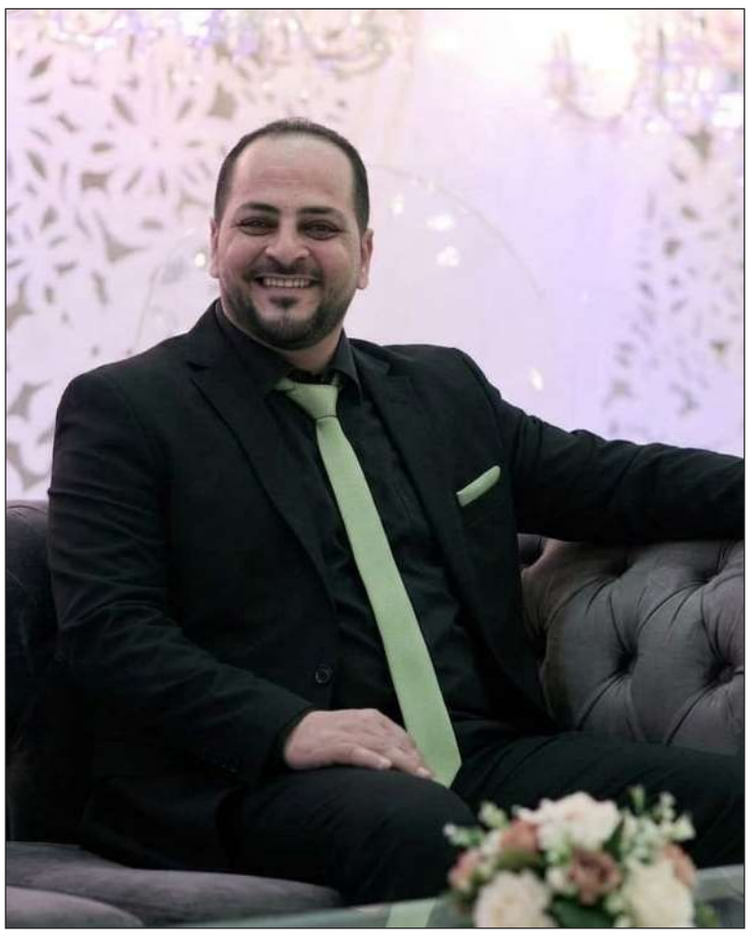

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في الأيام الأخيرة من شهر رمضان، أسلم محمود أبو حشيش (41 عاماً) روحه، بعد سبعة أشهر من معاناة قاسية بدأت برصاصة في الظهر، وانتهت بجسد أنهكه المرض والحصار معاً.

محمود، وهو أب لأربعة أطفال من مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، لم يكن سوى واحد من مئات الجرحى الذين تحولت إصاباتهم إلى مسارات موت بطيء، في ظل انهيار المنظومة الصحية وإغلاق أبواب العلاج خارج القطاع.

كان يعمل في تأمين شاحنات المساعدات الإنسانية عبر معبر زيكيم، مخاطراً بحياته من أجل تأمين قوت يومه، قبل أن تصيبه رصاصة مباشرة في ظهره، تسببت له بشلل نصفي، وأدخلته في رحلة طويلة من الألم.

منذ لحظة الإصابة، تغيّر كل شيء.

عاد محمود إلى منزله عاجزاً عن الحركة، طريح الفراش، لتبدأ معاناة استمرت نحو سبعة أشهر، تدهورت خلالها حالته الصحية بشكل متسارع، وسط نقص حاد في الأدوية والرعاية الطبية.

يقول شقيقه عبد الله لصحيفة «فلسطين»: "كان صبوراً رغم الألم... لكن وضعه كان يزداد سوءاً يوماً بعد يوم".

مع مرور الوقت، لم تتوقف المعاناة عند حدود الشلل، إذ أصيب بمرض السكري وارتفاع ضغط الدم، قبل أن تتفاقم حالته مع ظهور الغرغرينا، نتيجة ضعف الإمكانيات الطبية.

في قطاع يعاني من انهيار شبه كامل في الخدمات الصحية، لم يكن الحصول على علاج مناسب أمراً ممكناً.

"لو توفرت إمكانيات طبية حقيقية، ربما كان يمكن إنقاذه"، يضيف عبد الله، "لكن كل شيء كان ينقص... الأدوية، الأجهزة، وحتى القدرة على السفر".

حاولت العائلة مراراً الحصول على تحويلة طبية للعلاج خارج غزة، على أمل إنقاذ حياته، لكن محاولاتهم اصطدمت بإغلاق المعابر، خاصة معبر رفح، الذي لم يُفتح إلا نادراً.

"انتظرنا كثيراً... لكن لم يكن له نصيب في السفر"، يقول شقيقه.

وبين الانتظار والألم، كان جسد محمود يضعف أكثر، فيما كانت عائلته تراقب بصمت مؤلم رحلة تدهوره.

لكن الوجع الأكبر لم يكن جسدياً فقط.

كان محمود يقضي ساعات طويلة يحدق في أطفاله، خاصة صغيره "أمير"، الذي لم يتجاوز عامه الأول، دون أن يتمكن من حمله أو اللعب معه.

"كان ينظر إليه كثيراً... كأنه يحاول حفظ ملامحه"، يروي عبد الله، "كان يتألم لأنه لم يعشه كما يجب".

مع مرور الأشهر، أصبحت حالته أكثر تعقيداً، ولم تعد الأدوية القليلة المتوفرة قادرة على إيقاف تدهور جسده، فيما واصلت الغرغرينا التمدد.

وترى عائلته أن إصابته لم تكن السبب الوحيد في وفاته، بل إن الحصار وغياب العلاج ساهما بشكل مباشر في تسريع رحيله.

"الرصاصة أصابته... لكن الحصار هو الذي قتله ببطء"، يقول شقيقه.

في أيامه الأخيرة، كان محمود يشتكي إلى الله قسوة ما يمر به، مدركاً أن جسده ينهار تدريجياً، بينما ظل قلبه معلقاً بأطفاله حتى اللحظة الأخيرة.

رحل تاركاً زوجة مكلومة وأربعة أطفال، أصغرهم "أمير"، الذي لن يعرف والده إلا من الصور والحكايات.

قصة محمود لا تختصر وجع عائلة واحدة فقط، بل تعكس واقعاً أوسع يعيشه جرحى ومرضى في غزة، حيث لا تتوقف المعاناة عند الإصابة، بل تمتد في ظل الحصار ونقص العلاج، لتتحول إلى موت بطيء على أسرّة المرض.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 29 رمضان 1447هـ 18 مارس/ آذار
Wednesday 18 March 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

«لا للحرب» و«فلسطين حرة».. هتافان يتصدران حفل جوائز فنية بإسبانيا

مدريد/ وكالات:

تصدر هتاف «لا للحرب» و«فلسطين حرة» حفل توزيع جوائز «اتحاد الممثلين والممثلات» في نسخته الـ34، وهو الاتحاد الذي يضم فناني السينما والمسرح والتلفزيون في إسبانيا.

وأعرب الفنانون الإسبان الذين فازوا بالجوائز، خلال الحفل الذي أقيم مساء أول من أمس، في العاصمة مدريد، عن رفضهم للحرب، قائلين «لا للحرب»، على خلفية الأوضاع في الشرق الأوسط التي بدأت مع الهجمات الأمريكية والإسرائيلية على إيران.

ولوحظ بشكل واسع ارتداء المرشحين البالغ عددهم 66، تنافسوا على 25 جائزة في مجالات السينما والمسرح والتلفزيون، شارات تحمل شعارات مثل «فنانون من أجل فلسطين» و«لا للحرب».

من جهتها، قالت الأمينة العامة للاتحاد سيلفيا دي بي في كلمة افتتاح الحفل: إن «العالم يمر بمرحلة من عدم اليقين المطلق».

وأشارت دي بي إلى «الحروب في إيران وأوكرانيا، والإبادة الجماعية في فلسطين، وانتهاكات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة».

«الغذاء العالمي»: أرقام قياسية للجوع عالميا إذا استمرت الحرب في الشرق الأوسط

نيويورك/ فلسطين:

حذر برنامج الغذاء العالمي أمس، من أن عدد الأشخاص الذين يواجهون مستويات حادة من الجوع حول العالم قد يصل إلى مستويات قياسية خلال عام 2026، في حال استمرار «التصعيد» في الشرق الأوسط وتأثيره على الاقتصاد العالمي.

وأشار البرنامج في تحليلاته إلى أن نحو 45 مليون شخص إضافي قد ينضمون إلى دائرة انعدام الأمن الغذائي الحاد أو أسوأ، إذا لم تتوقف «النزاعات» بحلول منتصف العام، واستمرت أسعار النفط عند مستويات مرتفعة تتجاوز 100 دولار للبرميل.

وأوضح أن هذا الرقم سيُضاف إلى نحو 318 مليون شخص يعانون بالفعل من انعدام الأمن الغذائي حول العالم، ما يعكس حجم التحدي الإنساني المتصاعد.

من جهته، أكد الأمين العام لـ الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أن الحرب في الشرق الأوسط يجب أن تتوقف، داعيا إلى تغليب المسار الدبلوماسي.

وقال غوتيريش في بيان مقتضب إنه «يجب تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن الدولي، واحترام القرار الأخير رقم قرار مجلس الأمن 2817».

ويأتي هذا التحذير في ظل مخاوف متزايدة من تداعيات الحرب في الشرق الأوسط على سلاسل الإمداد العالمية وارتفاع أسعار الطاقة والغذاء، ما يهدد بمفاقمة الأزمات الإنسانية في العديد من دول العالم.

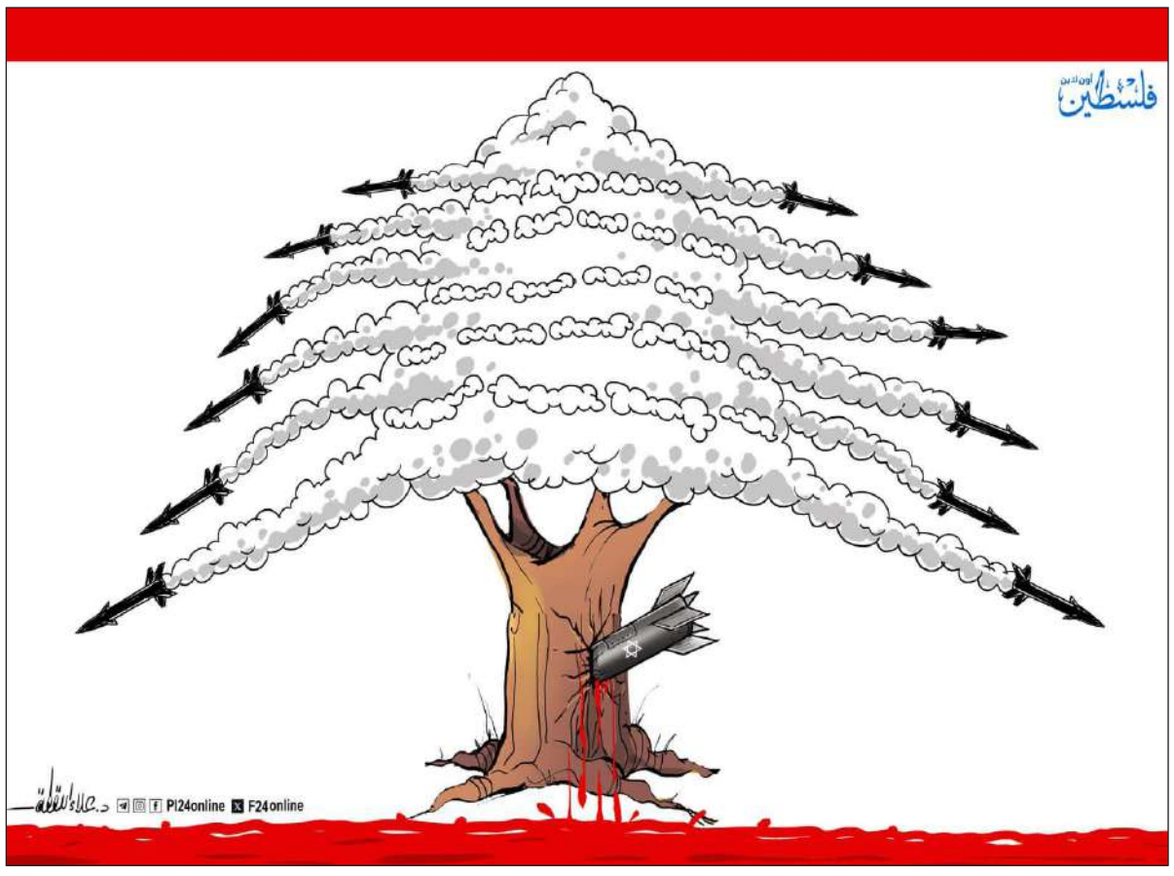

«بيت مال القدس» تواصل «حملة الخير الرمضانية»

القدس المحتلة/ فلسطين:

تواصل وكالة بيت مال القدس الشريف، تنفيذ حملة الخير الرمضانية في القدس وضواحيها، وفق الخطة المرسومة، رغم الظروف الصعبة التي تشهدها المدينة، وذلك من خلال متابعة التوزيع اليومي لوجبات الإفطار، وتنظيم الإفطارات الجماعية، وإقامة أمسيات ترفيهية للأطفال وعائلاتهم.

ونظمت الوكالة مأدبة إفطار وأمسية رمضانية لفائدة الأطفال وعائلاتهم في بلدة بير نبالا، وذلك بالشراكة مع جمعية سيدات شمال غرب القدس، بحضور ممثلين عن مؤسسات رسمية وأهلية.

وأكد رئيس وحدة شمال غرب القدس في محافظة القدس موفق الخطيب، أن المشاركة في هذا الإفطار الجماعي تأتي في إطار الجهود المشتركة لدعم صمود المواطنين وتعزيز روح التكافل الاجتماعي.

وأشار إلى أن هذه المبادرة، التي تتزامن مع ليلة القدر والأيام المباركة من شهر رمضان، تجسّد معاني التضامن والتآزر مع أبناء الشعب الفلسطيني، خاصة في القدس وضواحيها.

وثمّن الخطيب الدور الذي تقوم به المملكة المغربية، ملكًا وحكومةً وشعبًا عبر وكالة بيت مال القدس، في إدخال البهجة إلى قلوب الأسر الفلسطينية، وتقديم الدعم الممكن لها في مختلف المناطق، لا سيما في القدس ومحيطها.

من جهتها، أعربت رئيسة جمعية سيدات شمال غرب القدس سوزان تيسير، عن شكرها للوكالة على دعمها ومساندتها لهذه الفعالية والأنشطة الرمضانية التي استهدفت العائلات المتعففة والمستورة في بلدة بير نبالا ومحيطها.

وأشادت بالشراكة القائمة بين الجانبين، ومؤكدةً تطلعها إلى تعزيز التعاون وتنفيذ المزيد من البرامج المشتركة خلال الفترة المقبلة.

بدورها، قالت المتطوعة في الجمعية هدى حسين إن هذه المبادرة تهدف إلى إحداث أثر إيجابي وإدخال الفرح إلى قلوب الأطفال في ظل الأوضاع الراهن.

وأكدت أنها تسعى إلى كسر الروتين وبث أجواء من البهجة خلال شهر رمضان المبارك، لما لذلك من أهمية في دعم الحالة النفسية للأطفال.

يُذكر أن وكالة بيت مال القدس الشريف أطلقت، بداية شهر رمضان، حملتها السنوية للمساعدات الاجتماعية، تنفيذًا لتعليمات العاهل المغربي محمد السادس، بمواصلة جهودها لدعم المواطنين الفلسطينيين في القدس في مختلف الظروف.

وشملت الحملة هذا العام توزيع خمسة آلاف سلة غذائية على الأسر المتعففة في القدس وقرى المحافظة، إلى جانب توفير المؤونة للتكايا والمراكز الاجتماعية لإعداد نحو عشرين ألف وجبة إفطار يوميًا طوال رمضان

بالإضافة إلى توزيع كسوة عيد الفطر لفائدة 500 يتيم من الأيتام المكفولين من قبل الوكالة، وتنظيم أمسيات دينية وثقافية وبرامج تدريبية.

إنفوجرافيك

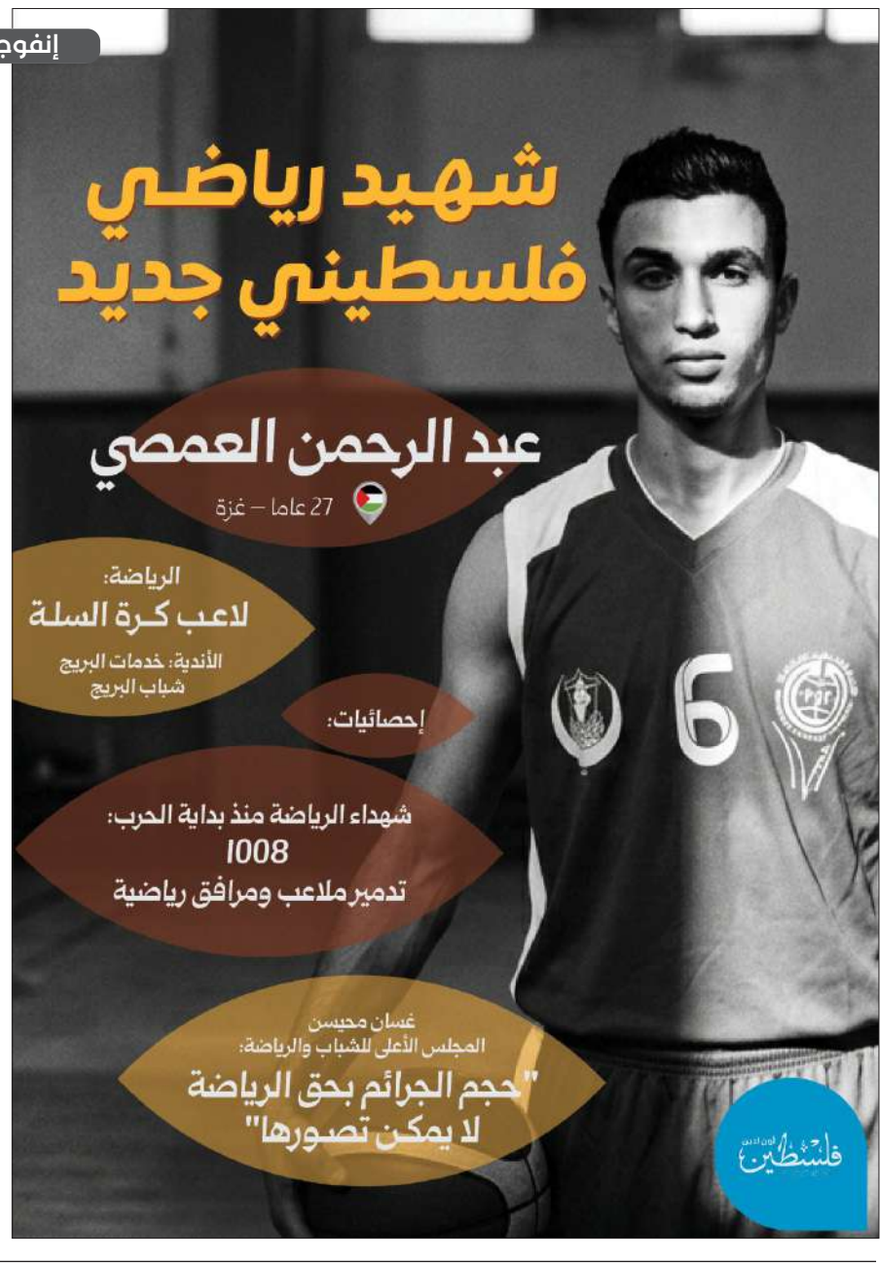

محمد يزيد الناظر

اقتصاد الشائعات في غزة... عندما تتحول الأخبار غير المؤكدة إلى أداة لرفع الأسعار

في بيئة اقتصادية هشة مثل قطاع غزة، حيث يعاني السكان آثار الحرب وتراجع القدرة الشرائية وارتفاع معدلات البطالة، تصبح المعلومة الاقتصادية الدقيقة عنصرًا بالغ الحساسية في استقرار السوق. لكن في المقابل، تظهر بين الحين والآخر ظاهرة خطيرة تتمثل في استغلال بعض التجار للشائعات المرتبطة بالأحداث السياسية أو العسكرية المحلية والعالمية لخلق حالة من الذعر في الأسواق ورفع الأسعار.

الشائعة كأداة اقتصادية

مع كل حدث سياسي أو أمني في المنطقة أو العالم، تنتشر بسرعة أخبار غير مؤكدة بين الناس تفيد بأن المعابر التجارية قد أُغلقت أو ستُغلق قريبًا، أو أن هناك نقصًا وشيكًا في السلع الأساسية. هذه الأخبار – حتى وإن لم تكن دقيقة – تتحول في بعض الأحيان إلى مبرر فوري لرفع الأسعار في الأسواق.

اقتصاديًا، هذا السلوك يعتمد على ما يعرف في علم الاقتصاد بـ اقتصاد التوقعات والخوف، حيث يؤدي الخوف من نقص السلع إلى زيادة الطلب المفاجئ عليها، ما يمنح بعض التجار فرصة لرفع الأسعار بحجة ارتفاع التكلفة أو احتمال انقطاع الإمدادات.

التأثير على الاقتصاد المحلي

انتشار هذه الظاهرة له عدة آثار اقتصادية سلبية، منها:

1. تشويه آليات السوق الطبيعية

حيث لا تعود الأسعار مرتبطة بالتكلفة الحقيقية للسلع أو العرض والطلب الفعلي، بل بالشائعات والتوقعات.

2. زيادة التضخم المحلي

فرفع الأسعار بشكل غير مبرر يؤدي إلى تضخم مصطنع يضغط على القدرة الشرائية للمواطنين.

3. إضعاف الثقة بالسوق

عندما يشعر المواطن أن الأسعار ترتفع بناءً على أخبار غير مؤكدة، تتراجع ثقته في السوق وفي عدالة المعاملات التجارية.

4. تشجيع السلوك الاحتكاري

بعض التجار قد يعمدون إلى تخزين السلع أو تقليل عرضها مؤقتًا لتعزيز فكرة الندرة ورفع الأسعار.

الأثر الاجتماعي والنفسي

لا يقف تأثير هذه الظاهرة عند الجانب الاقتصادي فقط، بل يمتد إلى البعد الاجتماعي والنفسي. فالمجتمع الغزي يعيش منذ سنوات طويلة تحت ضغوط استثنائية نتيجة الحرب والظروف المعيشية الصعبة.

وعندما ترتفع الأسعار بشكل مفاجئ بناءً على شائعات، يشعر المواطنون بـ:

- الاستياء والغضب
- الإحساس بعدم التضامن المجتمعي
- الاعتقاد بأن بعض التجار لا يراعون معاناة الناس

وهذا قد يخلق فجوة نفسية بين التاجر والمجتمع، في وقت يفترض فيه أن يكون السوق عنصر دعم للصمود المجتمعي لا مصدر ضغط إضافي عليه.

سمعة التاجر على المدى البعيد

من منظور اقتصادي بحت، فإن السمعة التجارية تعد أحد أهم الأصول غير الملموسة لأي تاجر. فالتاجر الذي يستغل الأزمات لتحقيق أرباح سريعة قد يحقق مكاسب مؤقتة، لكنه يخاطر بخسارة ثقة المجتمع على المدى الطويل.

وفي الأسواق الصغيرة والمغلقة نسبيًا مثل غزة، تنتشر السمعة بسرعة، وقد يصبح التاجر المعروف باستغلال الأزمات محل مقاطعة اجتماعية أو فقدان ثقة الزبائن مستقبلاً.

في المقابل، التجار الذين يحافظون على استقرار الأسعار أو يراعون الظروف الإنسانية للمجتمع غالبًا ما يكسبون سمعة إيجابية طويلة الأمد تعزز مكانتهم في السوق.

نحو مسؤولية اقتصادية ومجتمعية

إن *المرحلة الحالية التي يمر بها قطاع غزة تتطلب درجة عالية من المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية من جميع الفاعلين في السوق*. فالتاجر ليس مجرد بائع للسلع، بل هو جزء من النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع.

لذلك، فإن مواجهة ظاهرة الشائعات الاقتصادية تتطلب:

- تعزيز الشفافية في المعلومات المتعلقة بالمعابر والإمدادات.
- دورًا أكبر للمؤسسات الرسمية والرقابية في توضيح الحقائق
- تعزيز ثقافة الأخلاق التجارية والمسؤولية المجتمعية.

الخلاصة:

إن اقتصاد الشائعات قد يمنح بعض التجار أرباحًا سريعة، لكنه في المقابل يترك آثارًا سلبية على الاقتصاد المحلي والثقة المجتمعية. وفي مجتمع يواجه ظروفًا استثنائية مثل غزة، تبقى المصداقية والضمير التجاري عاملين أساسيين في حماية السوق وتعزيز صمود المجتمع.